



كلية رياض الاطفال

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

**فعالية برنامج قائم علي استراتيجيه خرائط
المفاهيم في اكتساب طفل الروضة
بعض المفاهيم الاقتصادية**

إعداد

أ. هبة حسن حسن إبراهيم

مدرس بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور

{العدد السابع- أكتوبر ٢٠١٨م}

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلي بناء برنامج قائم علي استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، حيث فاعلية خرائط المفاهيم في المجال التعليمي بمختلف المواد التدريسية وفي جميع مراحل التعليم ولاسيما مرحلة الروضة لأنها أساس تكوين شخصية الطفل ونموه في كافة الجوانب وإكسابه العديد من المعارف والمهارات والمفاهيم المتعددة، وتناولت الدراسة الحالية بعض المفاهيم الاقتصادية منها (الاستثمار - أوراق المال - النقود - العملات - السوق - الاستهلاك - مصادر الدخل - الثروة - العمل - الطبقة الاجتماعية ..) وتم إكسابها لطفل الروضة باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم حيث تبسيطها وتقسيم كل مفهوم رئيسي إلي عدد من المفاهيم الفرعية المدعمة بالصور الإيضاحية التي حققت المتعة والإثارة للطفل وربطت الكلمات الدالة علي المفاهيم بعنصري الحركة والتمثيل لمحتوي الخرائط مما أثبت فاعلية البرنامج المستخدم وملائمة الصور الذهنية لطفل الروضة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية، و**بطاقة الملاحظة** (أدوات الدراسة)، وكان من أبرز نتائج الدراسة فاعلية البرنامج القائم علي استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية التي ساهمت في تعليمه سلوكيات اقتصادية تجعله يعي أزمات اليوم التي نعيشها ما بين غلاء الأسعار وانخفاض الدخل ويسعي لبناء تصور يحل مشكلاته الاقتصادية الأسرية انطلاقاً للمشاركة في حل الأزمة الاقتصادية غدا وهم يطمحون بمكانة أفضل في مجتمع مستقبله مليئ بالخير والرخاء

إن شاء الله. وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم أو الصور الذهنية كنشاط أساسي بالروضة يسهم في إكساب الطفل مختلف المعارف والمعلومات والمفاهيم التي تعمل علي تشكيل سلوكياته بصورة فكرية منظمة.

لذلك نأمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تطوير المنهج المتبع لتعليم طفل الروضة، والحرص علي استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة وتغطيتها في دراسات بحثية مستقبلية تغطي جوانب أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

The Effectiveness of A Program Based on The Concept Maps Strategy in Giving Kindergarten Child Some Economic Concepts

Abstract:

The objective of the current study is to build a program based on the conceptual mapping strategy for the kindergarten child. Some economic concepts include the effectiveness of concept maps in the educational field in the various teaching materials and in all stages of education, especially the kindergarten stage. And the multiple concepts. The present study dealt with some economic concepts such as investment (capital notes, money and currencies, market, consumption, sources of income, wealth, labor, social class). The concept of simplification and division of each concept is a key to a number of sub-concepts supported by explanatory images that have brought the fun and excitement of the child and the link and linking words to the concept of the elements of movement and representation of the contents of maps, which proved the effectiveness of the program used and appropriate mental images of the kindergarten child.

The study relied on the use of the semi-experimental approach of one group in the practical application of the program using the tribal and remote measurements to test economic concepts and observation card (study tools)

The most important results were the study of the effectiveness of the program based on the strategy of conceptual maps of the kindergarten child. Some of the economic concepts in the teaching of economic concepts are aware of the current crises that we are living between high prices and low income and seeks to build a vision to solve the economic problems of the family to solve the economic crisis tomorrow they aspire to a better place In a future society full of good and prosperity, God willing

The study recommended that the strategy of concept maps or mental images as a basic activity in kindergarten contribute to the child's access to the various knowledge, skills and concepts that shape his behavior in an organized way. Therefore, we hope that the present study will contribute to the development of the pedagogic approach to kindergarten, And covered in future research studies to cover new research aspects not covered by the present study.

المقدمة

تعد فترة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه ومفهوما محددًا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية. (إيمان العربي النقيب، ٢٠٠٢، ٥ - ٧)

وإذا كان من حق الأطفال على المجتمع أن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف أشكالها، وأن يوفر لهم المؤسسات اللازمة لذلك، فإن واجب القائمين على تربية الطفل وتعلمه هو تحقيق الإنماء الفكري للأطفال، والتوجيه الثقافي لهم، وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم، وذلك بإعداد ما يلزمهم من وسائل مختلفة تحقق ذلك بطرق جذابة ومشوقة واستخدام الاستراتيجيات التربوية الحديثة.

من هنا رأَت الباحثة ضرورة الاعتماد على أحدي هذه الاستراتيجيات وهي خرائط المفاهيم لأنها تساعد الأطفال على توضيح الأفكار والمعلومات حول الأشياء، وتجميعها في فئات كي توضح العلاقات بين المفاهيم بصورة فردية وتساعدهم على تذكرها بسهولة ويسر، وتتيح لهم فرص وإمكانية توسيعها والإضافة عليها لتحقيق التكامل بين المعلومات القديمة والحديثة .

(فائقة علي أحمد : ٢٠١٢، ٢٠٦) نقلا عن (Maria Birbili,2007,5)

وتعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية إحدى الطرق التي نشأت ضمن المدرسة البنائية، ومن خلالها يستطيع الطالب أن يمثل البناء المفاهيمي الذي يمتلكه في أي موضوع على شكل مخططات أو شبكات مفاهيمية هرمية تتضمن مفاهيم الموضوع المعرفي مرتبة في مستويات، تظهر درجة الشمول والاحتواء والتجريد، وتمثل المفاهيم على خرائط التفكير على شكل عقد أو دوائر أو أشكال بيضاوية أو أشكال هندسية أخرى.

كما أن خريطة المفاهيم التي يمتلكها المتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في فاعلية التعلم، فامتلاك الطالب، خريطة التفكير متماسكة غير مفككة يمكنه من التصرف

بالمعرفة وتحويرها وتوليد معرفة جديدة منها، واستبصار علاقات جديدة بين عناصرها مما يزيد من قدرته على الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها في حياته اليومية، كما يوفر له دافعية ذاتية للتعلم.

(خالد مطهر: ٢٠١٤، ٢)

وقد أكدت العديد من الدراسات علي فعالية خرائط المفاهيم في تقديم المعارف والمعلومات في مختلف المراحل التعليمية مثل دراسة (محمد مصطفى: ٢٠٠٥)، ودراسة (ميرفت إبراهيم: ٢٠٠٧) ومن الدراسات التي أكدت علي تعليم أطفال الروضة باستخدام خرائط المفاهيم مثل دراسة (Figueiredo and Others:2005)، ودراسة (Badilla,Sonia:2006)، ودراسة (Maria Birbili :2007)، ودراسة (فائقة علي أحمد: ٢٠١٢)

وقد أكد كثير من العلماء علي أن قدرة الأطفال علي الأداء بمستوي معرفي مرتفع في أي مجال إنما يتوقف علي التركيب المعرفي والبناء المفاهيمي في هذا المجال، حيث تؤدي عمليات النضج والتعلم إلي اكتساب الأطفال العديد من المفاهيم وبالتالي الارتقاء بمستواهم المعرفي.

(منار عبد الحميد : ٢٠٠٠، ١٧)

وتعد المفاهيم من أكثر جوانب التعلم فائدة في الحياة المعرفية، حيث يمارس المتعلم أثناء اكتسابها مهاراته عقلية مثل : التنظيم والربط بين الحقائق والظواهر التي يحتاجها الإنسان لأداء أدواره في شتى الجوانب الحياتية ومنها أدواره الاقتصادية التجارية، حيث أنه يستهلك، ويدخر وينتج، ويستثمر وغيرها، وبالتالي فإنه يحتاج إلي أن يتعرف على المفاهيم الاقتصادية التي تساعد في تعاملاته مع البيئة التي يعيش فيها. (أميرة محمد حسونة: ٢٠٠٧، ٥٥)

وتأتي أهمية المفاهيم الاقتصادية من أهميتها في حياة الأفراد ومهاراتهم في التعاملات والسلوكيات المنبثقة عن هذه المفاهيم لذا فإنه من المهم إكسابها لطفل الروضة حيث تساعد علي الاستقلالية وتكسيبهم مهارات اتخاذ القرار وتقدير قيمة الأشياء والتميز

بين الملكية العامة والخاصة، ومهارات الاختيار بين البدائل وحل المشكلات وآداب المعاملات المرتبطة بهذه المفاهيم وغالبا ما تحقق التوازن النفسي والاجتماعي للطفل، حيث أنها مهارات ترتبط بتوافق الشخصية واتزانها الذي يتعدى المرحلة نفسها ليشمل كافة مراحل حياته المتتابعة.

(ريهام العيوطي: ٢٠١٣، ٢٧)

كما تتفرد المفاهيم الاقتصادية بأنها تشمل المفاهيم المختلفة الأخرى، فهي ترتبط ارتباط واضح بالمفاهيم الرياضية مثل: العد والجمع والطرح والقيمة والوزن وهذه المفاهيم تستخدم عند تعلم مفهوم السوق والأموال والأدخار والاستثمار. وترتبط أيضا بالمفاهيم الاجتماعية والخلقية مثل: الأمانة والعدالة في التوزيع والتراحم والتعاطف، وذلك لمساعدة الفقراء وتعاونهم علي ظروف المعيشة اقتصاديا.

لذا تري الباحثة أن برنامج الدراسة الحالية يهيئ طفل الروضة للتعامل مباشرة مع المفاهيم الاقتصادية بتقنين سلوكياتته الحياتية وتوظيفها اقتصاديا بأنشطة الروضة مثل : حينما يحصل علي مصروفه يوميا يقدر قيمته بما يأخذه من حلوي فيعرف مفهوم المال ويمارس عملية الشراء عندما ينفقه ويستهلك السلع المشتراه ويحسب المتبقي وما أنفقه فيدخر المتبقي للشراء به في نهاية اليوم، ويتكرر العادات في شراء السلع المختلفة مع والدته من مأكّل وملبس وأدوات مدرسية وغيرها تجعله يعرف السلع ويشارك في اختيارها ويراقب غلاء الأسعار ويسمع من والديه عن أزمة الاسرة الاقتصادية فيؤجل بعضا من متطلباته ليساعد في حل هذه الأزمة، كما يحدد مصدر حصول والده علي الدخل وهو العمل ويذكر مهنته وما يعجبه من مهن يتمني أن يتقلدها في المستقبل ويقدر بعض الحرف الهامة وضرورة وجودها في المجتمع وغيرها من المفاهيم الاقتصادية الرئيسية التي بنيت عليها الدراسة وعلاقتها بمفاهيم أخرى يمكن الربط بينهم مثل أن يربط الطفل بين مفهوم المال وأشكاله واستثماره بمشروعات صغيره أو ادخاره بالبنوك كما يعرف أنه مصدر أساسي لتكوين الثروة وشراء كافة السلع وحينما يعرف الطفل كل هذه العلاقات يدرك أن المفاهيم

الاقتصادية كلها ترتبط ارتباط هرمي تسلسلي يساعدنا في بناء أكثر من خريطة لكل مفهوم علي حدياًو بناء خريطة تضم أكثر من مفهوم فكلها تصب في قالب واحد.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية تعلم طفل الروضة المفاهيم الإقتصادية التي تشكل نسقه القيمي وتسهم في بناء شخصية إقتصادية قادرة علي الإندماج في مشكلات المجتمع والمساهمة في حلها مثل (أميرة محمد حسونة: ٢٠٠٧)، ودراسة (هناء قاسم الحمدود :٢٠١٠)، ودراسة (راندا عبد العليم أحمد منير :٢٠١١)، ودراسة (Piggy Banks:2012).

مما سبق رأأت الباحثة مناسبة الخرائط المفاهيمية كاستراتيجية تدعم الذات والفاعلية الإيجابية في التعلم، حيث أنها تنظم المعارف والمعلومات لتعطي صورة كاملة عن الحقائق والمفاهيم وتساعد الطفل علي تكوين صورة ذهنية واضحة تدفعه لممارسة السلوك، مما جعلها أفضل الطرق التي يمكن بناء البرنامج عليها واكتساب طفل الروضة المفاهيم الإقتصادية المختلفة التي تسهم بالضرورة لتكوين وعي إقتصادي لديه ومساهمته في حل مشكلات المجتمع.

وعلي حد علم الباحثة وإطلاعها لم توجد دراسة تناولت متغيرات هذا البحث رغم تعدد الدراسات التي شملت كل متغير علي حدي مما دعا الباحثة إلي العمل علي إعداد برنامج قائم علي استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية .

مشكلة الدراسة

وفي ضوء فعالية إستراتيجية خرائط المفاهيم لتأكيد المعارف والمعلومات وتقديمها بصورة جذابة ومشوقة تثير عقل الطفل وتكسبه العديد من المفاهيم بسهولة ويسر، حرصت الباحثة تصميم برنامج قائم علي استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية، حيث ملائمة المفاهيم الاقتصادية لها،وتحددت مشكلة الدراسة الحالية في الآتي.

أ- الإحساس بالمشكلة:

فقد شعرت الباحثة بأبعاد المشكلة من خلال الاعتبارات التالية :

1. عمل الباحثة وإشرافها علي طالبات التربية العملية وملاحظتهن يستخدمن العديد من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة في عرض الأنشطة دون إستراتيجية خرائط المفاهيم، وبسؤال المعلمات وجدت الباحثة أن نسبة ضئيلة منهن يستخدمها ولكن ليس باستمرار.
2. من خلال إطلاع الباحثة علي المراجع والدراسات وعلي حد علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات العربية التي تناولت إستراتيجية خرائط المفاهيم مع طفل الروضة رغم فعاليتها في المراحل التعليمية التالية، وتأكيد الدراسات الأجنبية علي فعاليتها مع الطفل.

ب- تحديد المشكلة :

- قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية لمعلمات الروضة عن مدي استخدامهن لإستراتيجية خرائط المفاهيم وما هي المفاهيم التي تلائمها وكانت نتائج الدراسة كالآتي:
- عدد المعلمات التي تري أن خرائط المفاهيم تناسب تعلم طفل الروضة نسبة: ٧٠%
 - عدد المعلمات التي تستخدم خرائط المفاهيم في أنشطة الروضة اليومية تمثل نسبة: ١٠%
 - عدد المعلمات التي تري أن خرائط المفاهيم تلائم اكتساب الطفل المفاهيم عامة نسبة: ٧٠%
 - عدد المعلمات التي تري أن خرائط المفاهيم تلائم اكتساب الطفل المفاهيم اللغوية نسبة: ٢٠%، والمفاهيم الرياضية نسبة: ٥٠%، والمفاهيم العلمية نسبة: ٥٥%، والمفاهيم التاريخية نسبة: ٥٠%، والمفاهيم الجغرافية نسبة: ٦٥%،

والمفاهيم الإقتصادية نسبة: ٦٠%، والمفاهيم البيئية نسبة: ٤٠%، والمفاهيم الاجتماعية نسبة: ١٠%، والمفاهيم الدينية والخلفية نسبة: ٣%

وبتحليل ما سبق نجد أن رغم ندرة استخدام المعلمات لإستراتيجية خرائط المفاهيم إلا أنهم يرون أنها تناسب أكتساب الطفل العديد من المفاهيم بنسب مختلفة ويذكرون أنها تحتاج إلي وقت ومجهود وتدريب علي ممارستها لذا يعتمدون علي استراتيجيات أخرى، كما تمثل المفاهيم الجغرافية والاقتصادية أعلى النسب لذا وجدت الباحثة ضرورة إجراء هذه الدراسة واختيار المفاهيم الاقتصادية لتحقيقها باستراتيجية خرائط المفاهيم .

تساؤلات الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو:

- ما مدي فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية ؟
- يشتق منه عدة أسئلة فرعية يمكن صياغتها كالتالي:-

س١ : كيف يمكن تطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم مع طفل الروضة؟

س٢ : ما هي المفاهيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة ؟ وكيفية اكتسابها؟

س٣ : كيف تستخدم خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على:

١. التعرف علي استراتيجية خرائط المفاهيم ومدى ملائمتها لتعلم طفل الروضة.
٢. التعرف علي المفاهيم الاقتصادية و كيفية تطبيقها بخرائط المفاهيم.
٣. تنفيذ استراتيجية خرائط المفاهيم بشكل رئيسي في أنشطة الروضة وربطها باستراتيجيات أخرى.

٤. تحقيق الاستفادة الكاملة من خلال تطبيق البرنامج المقترح والوصول لنتائج تحقق
فعاليتها حيث اكتساب الطفل المفاهيم الاقتصادية موضع الدراسة.

أهمية الدراسة تقسم الدراسة إلى أهمية نظرية وتطبيقية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في اعتمادها على استراتيجية تعليمية حديثة هامة
وتطبيقها مع طفل الروضة خاصة بعد أن أسفرت الدراسة الإستطلاعية عن ندرة استخدام
المعلمات لها رغم فعاليتها، وتزداد أهميتها في التأكيد على ضرورة توظيفها في أنشطة
الروضة لتكسب الطفل المهارات والسلوكيات الإيجابية والمعارف والمفاهيم المختلفة، كما
تحدد الدراسة الحالية كيفية إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية بخرائط المفاهيم، وتقدم
مجموعة متنوعة من المفاهيم الاقتصادية الرئيسية التي يتفرع منها الشكل الخرائطي لمفاهيم
أخرى ترتبط بها، ولاشك أن هذا ينطوي على أهمية كبيرة للدراسة الحالية على الوجهتين
النظرية والتطبيقية.

فروض البحث:

١. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية
للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح
القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".
٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية
للقياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة
لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي في التطبيق العملي لبرنامج
الدراسة. للتعرف على فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم (كمتغير مستقل) لاكتساب
طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية (كمتغير تابع)، وقد تم التصميم التجريبي لمجموعة
واحدة، وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي.

عينة الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة الحالية بخصائص العينة العمدية العشوائية والتي يتم اختيارها من روضة عمروبن العاص التجريبية للغات بإدارة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية وعددهم (١٢٠ طفلاً وطفلة) تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات ويعد تحقيق التكافؤ اقتضت العينة علي "٣٢" طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية والقياس القبلي والبعدي.

حدود الدراسة:

أ. الحدود الجغرافية : تم اختيار العينة الحالية من محافظة الشرقية، من أطفال إحدى الروضات بإدارة العاشر من رمضان التعليمية.

ب. حدود البشرية : تقتصر العينة على (٣٢) طفلاً وطفلة من أطفال المستوي الثاني الملتحقين بروضة عمروبن العاص التجريبية للغات وذلك لقربها من مسكن الباحثة ولتعاون إدارة الروضة ومعلماتها مع الباحثة .

ج. الحدود الزمنية:-

تم تطبيق برنامج الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨م بدءاً من (٢٥/٢/٢٠١٨) إلي (١٠/٥/٢٠١٨م) لمدة (١٢ أسبوع) حوالي ٣ شهور تقريباً بواقع (٣٦) ساعة على مدى ثلاث أيام أي ثلاث لقاءات في الأسبوع ويستغرق زمن اللقاء (٦٠ دقيقة).

أدوات البحث:

١- استمارة استطلاع رأي لاختيارنوع المفاهيم الملائمة لتطبيق إستراتيجية خرائط المفاهيم في أنشطة الروضة. إعداد: الباحثة

٢- اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة . إعداد: الباحثة

٣- برنامج قائم علي إستراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. إعداد: الباحثة

٤- بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة . إعداد: الباحثة

مصطلحات البحث

• البرنامج :

"هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق علي عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها الهيئة التعليمية خلال مدة معينة، قد تكون شهرا أو ستة أشهر أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبيا يتفق مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج " . (أحمد اللقاني، علي الجمل : ٤٨،٢٠٠٣)

كما تعرفه سعاد بهادر ٢٠٠٢ بأنه " مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة القائمة علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاستكشاف . (سعاد بهادر : ٢٥،٢٠٠٣)

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه*: مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات المكونة للمفاهيم المتعددة المجالات اللازمة لإكساب طفل الروضة الخبرات السلوكية الإيجابية وبناء شخصية واعية قادرة علي إصلاح وبناء المجتمع وذلك من خلال اختيار الأنشطة التربوية الملائمة لذلك وتقديمها باستراتيجيات حديثة مثل خرائط المفاهيم والتي تدعم الصورة العقلية، وفاعلية الذات في بناء الطفل للخريطة .

• المفاهيم الاقتصادية :

تعرف المفاهيم: بأنها أشكال رمزية تنظم الانطباعات الحسية وتعتمد علي الخبرة السابقة.

(بطرس حافظ : ٢٠١٣، ١٩)

ويعني مصطلح الاقتصاد لغويا: التوسط بين الإسراف والتقتير، ويقال فلان مقتصد أي معتدل.

وتعرف المفاهيم الاقتصادية: بأنها المفاهيم التي تتعلق بالإنتاج والمال والأعمال وتبادل وسائل العيش والظواهر المكونة للنشاط الاقتصادي والتنسيق بين جميع عناصر الإنتاج بهدف الحصول علي مواد أو خدمات صالحة للإنسان في المجتمع.

(ممدوح عبد الرحيم، هاله الجرواني: ٢٥،٢٠١١)

كما تعرفها **أميرة حسونة: ٢٠٠٧** المفاهيم الاقتصادية على أنها " بناءعقلي يرمز له بمصطلح يمكن للمتعلم من خلاله أن يدرك العلاقة بين الأفكار والمعلومات والعلاقات والمتغيرات الاقتصادية وسلوكياته ويسهم في احتسابه لمهارات اقتصادية مرغوبة لازمة له ولمجتمعه من حوله) " (أميرة محمد حسونة، ٢٠٠٧ : ٥٥)

وتعرفها الباحثة إجرائيا*: بأنها مجموعة المفاهيم التي ترتبط بتعاملات الفرد المادية وما يحصل عليه من نقود مقابل عملا، لما يترتب عليه مستوي دخل معين، وتنظم علاقاته وحياته في العمل والمنزل والشارع حيث تحدد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها وحجم ادخاره وممتلكاته واستثماره للنقود للحصول علي مستوي معيشة أفضل وغيرها من سلسلة المفاهيم المرتبطة مع بعضها .

• استراتيجية خرائط المفاهيم:

تعد خرائط المفاهيم إحدى استراتيجيات التدريس الهامة ونعني بصطلح **استراتيجية:** أنها مجموعة من المهام التي تقوم بها المعلمة من (عرض - تنسيق - استقصاء - تدريب - نقاش). (مرفت إبراهيم : ٢٠٠٧، ٩٢)

ويعرفها أحمد اللقاني بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلي المخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعده علي تحقيق أهدافه.

(أحمد حسين اللقاني: ٢٤،٢٠٠٣)

كما عرفها عبدالله خطايبة (٢٠٠٥) بأنها "رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية الاقل خصوصية في قمة الهرم الى المفاهيم الاقل شمولية والاكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط ببعضها بأسم مكتوب عليها نوع العلاقة". (الخطايبة، ٢٠٠٥، ص ٣١١)

وتعرفها الباحثة إجرائياً*: بأنها طريقة من طرائق التدريس يتم من خلالها تقديم مخططات منظمة لعرض مجموعة من المفاهيم الإقتصادية تأخذ شكل هرمي يمثل رأسه المفهوم العام وتتفرع قاعدته عدة مفاهيم تربطها علاقة خاصة بالمفهوم الرئيسي مستخدماً في ذلك مجموعة من الخطوط والصور المعبرة عن المفاهيم والتي تثير خيال الطفل وتؤكد معلوماته وتساعد على بناء صورة ذهنية كاملة للمفهوم .

الأساس النظري للدراسة:

المحور الأول: استراتيجية خرائط المفاهيم :

تؤكد العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت البحث في السنوات الماضية عن طرائق واساليب واستراتيجيات وادوات تعليمية مشتقة من عدد من نظريات التعلم، وتعد نظرية اوزيل (Ausubel) التي تؤكد على التعلم المعرفي ذي المعنى احدى النظريات المعرفية التي اهتمت بدراسة العمليات المعرفية التي تحدث ضمن البنى المعرفية للمتعلم، والتي تتعلق بكيفية اكتسابه المعرفة وتنظيمها وتخزينها وكيفية استخدامه هذه المعرفة في تحقيق مزيد من التعلم . (خطايبة، ٢٠٠٥، ص ٣١٠)

وتري الباحثة أن خرائط المفاهيم احدى التطبيقات التربوية لنظرية اوزيل في التعلم ذي المعنى لذا تبني الأطر النظرية لهذه الدراسة على نظرية اوزيل للمعرفة (التركيب الهرمي للذاكرة)

وتعد إستراتيجية الخرائط المفاهيمية إحدى الطرق التي نشأت ضمن المدرسة البنائية، ومن خلالها يستطيع الطفل أن يمثل البناء المفاهيمي الذي يمتلكه في أي موضوع على شكل مخططات أو شبكات مفاهيمية هرمية تتضمن مفاهيم الموضوع المعرفي مرتبة

في مستويات وتظهر درجة الشمول والاحتواء والتجريد، وتمثل المفاهيم على خرائط التفكير على شكل عقد أو دوائر أو أشكال بيضاوية أو أشكال هندسية أخرى. (خالد مطهر : ٢٠١٤، ٢)

أي ان خريطة المفاهيم تتكون من المفهوم وهو بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة او من تصورات ذهنية يكونها الفرد للاشياء ويوضع داخل شكل بيضاوي او دائري او مربع، كما تتكون خريطة المفاهيم من كلمات الربط التي هي عبارة عن كلمات تستخدم للربط بين مفهوميين او اكثر، وتكتب على الخط الواصل بين المفهوميين او اكثر، كما تتألف من الوصلات العرضية التي توضع احيانا وهي عبارة عن وصلة بين مفهوميين او اكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي.

وتتألف اخيرا من الامثلة التي توضع احيانا لتعبر عن الاحداث او الافعال المحددة التي تعد امثلة للمفاهيم وغالبا ما تكون اعلاما لذلك فهي لا تحاط بشكل بيضوي او دائري . (خطابية، ٢٠٠٥، ص٣١١-٣١٢)

مفهوم خرائط المفاهيم:

تعرف الخرائط المفاهيمية بأنها:"أداة تخطيطية لعرض مجموعة من المفاهيم ضمن شبكة من العلاقات بحيث يتم ترتيب المفاهيم بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية، ويتم الربط بين المفاهيم بخطوط يكتب عليها جملة أو كلمة ذات معنى علمي تسمى الكلمات الرابطة. (خالد مطهر : ٢٠١٤، ٢)

أهمية خرائط المفاهيم:

يشير ميشل كامل (٢٠٠١) الى ان خرائط المفاهيم هي ادوات مفيدة في تعزيز التحصيل الدراسي وتدعيمه وتقويته وتعطي معنى للمفاهيم وتعمق فهم الطلبة للمفاهيم في وحدة دراسية ما وتوفر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية، اما فيما يخص المدرس فأنها تمكنه من ملاحظة سير الطلبة وقدراتهم على بناء المعرفة العلمية الجديدة عليهم. (ميشل كامل، ٢٠٠١، ص٤٢٥)

كقد أوضح برنكماف Brinkmann أهمية الخرائط الذهنية في مراعاة الفروق الفردية عند المتعلمين، كما أنها توضح البناء المعرفي للمتعلمين من خلال رسم كل متعلم للخريطة الخاصة به، كتلخيصه للعديد من أفكاره مما يمكنه من الحصول على علاقات جديدة ذات معنى بين عناصر الموضوع (Brinkmann,2003,p31) .

وتستخلص الباحثة أهمية استخدام خرائط المفاهيم في تعلم طفل الروضة كالتالي :

- ١- تعمل على تنمية مهارات التفكير والقدرات العقلية لدى الطفل وخاصة مهارات التفكير العليا كالمقارنة والتصنيف والترتيب والتركيب والتحليل والترميز .
- ٢- تساعد الطفل على تنظيم المعرفة، وتحقيق التعلم ذي المعنى.
- ٣- تزيد من التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم لمدة طويلة.
- ٤- تنمي لدى الطفل مهارة حل المشكلات و الإبداع والتفكير التأملي عن طريق بناء خريطة المفاهيم وإعادة بنائها.
- ٥- تستخدم لإحداث التغيير في المفاهيم الموجودة لدى الطفل وتعديل المفاهيم الخاطئة.
- ٦- تساعد في ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية لدى الطفل (خبراته السابقة) لإحداث تعلم ذي معنى.
- ٧- تساعد الطفل في استقصاء أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم وتميزها.
- ٨- تساعد في اكتشاف علاقات جديدة بين المفاهيم.
- ٩- تقدم ملخصاً مفيداً للمعارف والمعلومات.
- ١٠- تظهر مدى اكتساب الطفل للمفاهيم،وسيلة مهمة لتقييم مدى التعلم.

مكونات خرائط المفاهيم:

- ١- (المفاهيم الرئيسية): وهي بناء عقلي ينتج من الصفات المشتركة للظاهرة أو تصورات ذهنية يكونها الفرد للأشياء.

٢- (المفاهيم الفرعية): مفاهيم ربط، مفاهيم فصل، مفاهيم علاقة، مفاهيم تصنيفية، مفاهيم عملية، مفاهيم وجدانية.

٣- (كلمات ربط): هي عبارة عن كلمات تستخدم للربط بين مفهوميين أو أكثر مثل: ينقسم، تنقسم، تصنف إلى، يتركب من،... الخ.

٤- (وصلات عرضية): وهي عبارة عن وصلة بين مفهوميين أو أكثر من التسلسل الهرمي وتمثل في صورة خط عرضي. (خالد مطهر: ٢٠١٤، ٣)

خطوات خرائط المفاهيم :

ومن أجل اعداد خرائط المفاهيم هناك عدة خطوات إجمالية كالآتي:

١. تحديد المفهوم الرئيس او الموضوع الرئيس او الموضوع الذي سيتم بناء خريطة مفاهيمية له
٢. تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم الرئيس، على شكل قائمة مفاهيم مرتبة تنازلياً من المفاهيم الأكثر عمومية الى أكثرها تحديداً او خصوصية
٣. تحديد العلاقات بين المفاهيم وذلك عن طريق رسم الخطوط بين المفاهيم .
٤. تحديد كلمات او حروف الربط، اذ تعطي بدورها معنى لطبيعة العلاقات بين المفاهيم.

(خليل يوسف الخليلي وآخرون، ١٩٩٥، ص ١١٤-١١٥)

إرشادات عامة لبناء واستخدام خرائط المفاهيم :

تري (Maria Birbili:2007) إنه إذا أردنا أن تحقق خرائط المفاهيم الهدف منها كأداة للتدريس مع الأطفال فيجب مراعاة الاعتبارات التالية :

ستكون عملية بناء خرائط المفهوم شيئاً جديداً على الأطفال؛ لذا ينبغي أن يتم تقديمها لهم بشكل تدريجي، ويفضل تقديم المفاهيم لهم على شكل رسوم أو صور أو أشكال يمكنهم الربط بينها بسهولة، وبذلك يتهيأ الأطفال لفكرة خريطة المفهوم، وقد تعرض عليهم

المفاهيم أو الأحداث بشكل مباشر، أو بشكل نص مكتوب. (فائقة علي :
٢٠١٢، ٢١٥-٢١٦)

ويمكن لمعلمة الروضة الاستعانة بالإرشادات الآتية في بناء الخرائط المفاهيمية:

- تحديد المعلومات التي ستضعها في الخريطة المفاهيمية (اختيار المفهوم الرئيسي).
 - ملاحظة المفهوم الرئيسي والمفاهيم الفرعية المنبثقة عنه.
 - تكتب قائمة هذه المفاهيم علي السبورة مع ترك مسافات تصور العلاقات الممكنة بين المفاهيم.
 - تضع تصورًا لشكل تصميم الخريطة المفاهيمية التي سترسمها.
 - ترسم دوائر أو مستطيلات أو مربعات وتضع فيها على الرسم المفاهيم التي تريدها.
 - تستخدم خطوطاً أو أسهمًا وتضع عليها كلمات لتربط بين المفاهيم بحيث تبرز العلاقات التي بينها بوضوح.
 - تعرض على الأطفال الخريطة، وتناقشهم بمعنى الخريطة المفاهيمية وكيفية استخدامها.
- مما سبق تلخص الباحثة الأمور المهمة التي يجب مراعاتها لنجاح استخدام الخرائط المفاهيمية ما يلي:

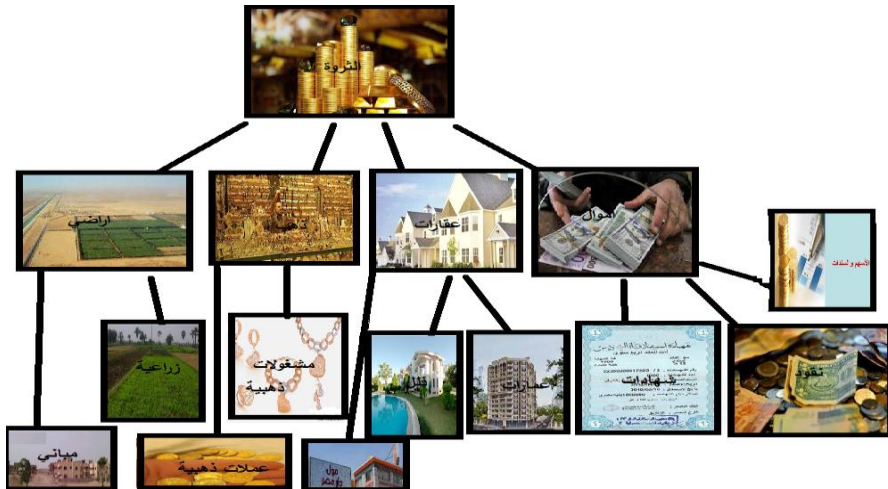
١. تدريب الأطفال على استخدام الخريطة المفاهيمية.
٢. السماح للأطفال ببناء الخريطة المفاهيمية بأنفسهم بعد تعلمهم المباشر للخريطة فترة.
٣. لا يطلب من الأطفال حفظ الخريطة المفاهيمية بل فهمها وملاحظة عناصرها جيدًا.
٤. يجب أن يحصل الأطفال علي خبرات ببعض الأشكال المنظمة والمصورة كإحدي الطرق لتلخيص وتقديم المعلومات .
٥. ضرورة أن يبدأ الأطفال ببناء خريطة ذات مفاهيم بسيطة ومألوفة له.

٦. أن تؤكد المعلمة علي المفهوم الرئيسي وتركز علي الكلمات الرابطة وتدعمها بالصور الموضحة لإثارة خيال الطفل.

٧. تتح المعلمة فرصة لتعامل الأطفال مع الأشياء الحقيقية وملاحظتهم لتقويم مدي اكتسابهم للمفهوم ويدعم برنامج الدراسة الحالية ذلك من خلال بعض المواقف التمثيلية لمفاهيم السوق - البيع والشراء وغيرها .

واستفادات الباحثة من الدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في التعلم وزيادة التحصيل المعرفي لدي الطلاب بمختلف المراحل مثل دراسة (Lee:2007) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية استخدا الخرائط الذهنية بمساعدة الكمبيوتر كنموذج تعليمي في تحسين فهم الطلاب للمعلومات المحتواه في دروس اللغة الأجنبية مما أدل إلى ارتفاع مستوي تحصيلهم الدراسي، ودراسة(Sundeen:2007) التي أشارت نتائجها إلى التعرف على فاعلية استخدا الخرائط الذهنية كاستراتيجية تنظيم كتابي في مادة اللغة الإنجليزية لدي طلاب المرحلة العليا ممن لديهم صعوبات تعلم، وتم تحسين الكتابة لديهم.

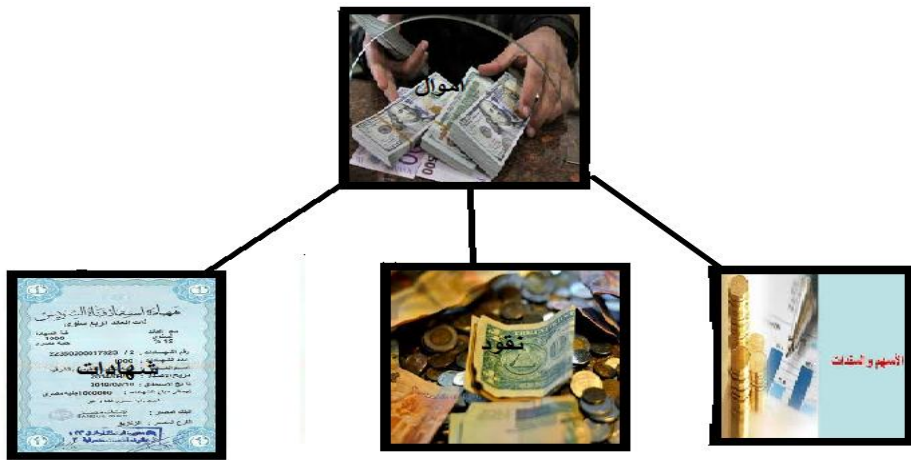
نموذج لأحد خرائط المفاهيم المستخدمة في البرنامج :



يوضح الشكل رقم (١) خريطة مفهوم الثروة

يمثل الشكل السابق أحد الخرائط الذهنية التي صممتها الباحثة لتساعد الأطفال علي اكتساب أحد المفاهيم الاقتصادية وهو (مفهوم الثروة كمفهوم رئيسي) حيث معرفة الطفل بأن الثروة هي امتلاك الفرد لمجموعة من (الأموال أو الأراضي أو العقارات أو الذهب كمفاهيم فرعية) والتي تمثل مصدر ثراء ورخاء له، وتدعو الباحثة الأطفال لبعض الاستنتاجات والتخمينات المصاحبة للثروة من المستوي الاجتماعي والاقتصادي الملائم لحجم الثروة ونوع العمل وكيفية الاستثمار للحفاظ عليها، وتؤكد الباحثة علي المفهوم باستخدام نشاط قصصي بعنوان "أين شهادتي" ونشاط فني بعنوان "أوراق المال" كي يكتسب الطفل المفهوم بجميع جوانبه ويستطع بناء أحد الخرائط البسيطة بنفسه تأكيدا للمفهوم.

ثم تقوم الباحثة بتجزئة الخريطة السابقة إلي أربع خرائط فرعية بحيث تمثل كل خريطة مفهوم فرعي ومحتويات هذا المفهوم للإلمام بجميع الجوانب المعرفية للمفهوم الرئيسي مثل مفهوم المال.



يوضح الشكل رقم (٢) خريطة مفهوم المال

ويمثل الشكل السابق خريطة فرعية لمفهوم الثروة وهي تمثل مفهوم المال وصور الاحتفاظ به لتكوين الثروة سواء (أموال نقدية، أسهم وسندات، شهادات استثمار).

المحور الثاني: المفاهيم الاقتصادية :

تعد المفاهيم احدى لبنات المعرفة، وقد ازدادت اهميتها في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى وذلك لانفجار المعرفة وللصعوبة الكبيرة في الالمام بجوانبها، وصار هم المربين والمعلمين مساعدة المتعلمين على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية او المنطقية مع ترك التفاصيل. (مرعي والحيلة : ٢٠٠٢، ٢١١)

وتمثل المفاهيم محور أساسي تدور حوله المناهج الدراسية حيث تساعد المفاهيم على إعادة بناء وتنظيم الخبرات التعليمية، فالمفاهيم هي أحد مستويات التعميم ولذلك كثرت التوصيات والاهتمام المتزايد بالتعلم عن طريق المفاهيم.

وأحد هذه المفاهيم هي المفاهيم الاقتصادية، حيث يلعب الاقتصاد دورا هاما في ترتيب أولويات الأفراد وتحديد احتياجاتهم سواء علي مستوى الأسرة أو المؤسسات أو الدولة. (مني محمد عبدالله : ٢٠١٣، ٣)

المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة :

لا بد أن تنمي المفاهيم الاقتصادية لدي الطفل بصورة مبكرة يضمن نشأة سليمة له والتزاما بالأخلاقيات المرتبطة بها، لأن غرس بذورها بشكل صحيح لديه سينمي عنده ممارسة العادات الجيدة المرتبطة بالمفهوم بصورة إيجابية عملية.

ونجد أن للأسرة والروضة بالإضافة إلي وسائل الإعلام درا مؤثرا في تنمية المفاهيم الاقتصادية لدي الطفل لما يعرض عليه ويراه من نماذج تحكي خبرات واقعية في الدراما المقدمة في التلفزيون ويشاهدها الأطفال والكبار ومن خلال المواقف الحياتية المختلفة والتي تدعمها أنشطة الروضة المتنوعة.

وترى الباحثة أن هناك مجموعة من الأهداف لتنمية المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة يمكن تحقيقها بأنشطة برنامج الدراسة الحالية وتتلخص في:

١. إتاحة الفرصة للأطفال للاتصال بالبيئة والتعامل الاقتصادي التجاري معها لجعلهم أكثر اندماجا بمجتمعهم وأمتهم من خلال أنشطة البيع والشراء (مفهوم السوق).

٢. - تقوية شخصية الأطفال وتربيتهم تربية تجارية واقتصادية وإعدادهم للحياة العامة من خلال التعاملات بالبنوك والتعرف علي أعمال البورصات.
 ٣. - اكتساب الأطفال المفاهيم التجارية اللازمة لهم وتنمية قدراتهم العقلية من خلال المساهمة في حل المشكلات الأسرية الاقتصادية في مواجهة غلاء الأسعار.
 ٤. - تدريب الأطفال على حب العمل واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي من خلال خريطة مفهوم العمل والتعرف علي مختلف المهن والحرف.
 ٥. غرس صفات وسمات الإدارة في شخصية الأطفال المتمثلة في التخطيط والتنسيق والقيادة والمتابعة والرقابة والتوجيه لكي نبني شخصيات قيادية في المستقبل من خلال خريطة مفهوم الاستثمار.
 - ٥- تربية الأطفال وتعودهم على مواجهة الأزمات والطوارئ المستقبلية وتنمية فكرهم حول المفاضلة بين الحلول واختيار أفضلهم وفقاً للظروف المحيطة حولهم من خلال خريطة مفهوم الدخل القومي ومحاولة سداد ديوان مصر وتوفير مصادر الدخل.
 ٦. مساندة الأحداث الجارية والإلمام بالمعلومات والمعارف الاقتصادية من خلال خريطة مفهوم الطبقة الاجتماعية ومتابعة مستوي الدخل مع الغلاء المعيشي .
- لكي تتحقق هذه الأهداف لابد من تضافر عدة جهود في الأسرة والروضة لكلا منهم دورا هام في إكساب الطفل المفاهيم الاقتصادية ويمكن تلخيصه كما يلي:-
- أولا: دور الأسرة في تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية :-**

تلعب الأسرة دورا هاما في اكتساب الطفل المهارات المتعلقة بالمفاهيم الاقتصادية من خلال معاشته للمواقف التي تكسبه الخبرات الاقتصادية الجديدة فتمثل مواقف التعامل المادي في الأسرة نماذج للتعلم، ووتقدم الأسرة القدوة في المعاملات المالية فيما يخص الأخلاق والإيمانيات والحلال والحرام والاستهلاك والعدالة والحق والواجب والمجاملات والاحتفالات، ولا يتوقف دور الأسرة علي تنمية وتهيئة الطفل لاكتساب المفاهيم الاقتصادية

بل يشمل التعزيز والإثابة فمن خلال سلوك الأم وسلوك الأب يتجسد أمام الطفل ما يسمى بالقدوة الاستهلاكية.

وأكدت دراسة (محمد بيومي: ١٩٩٢) علي أهمية دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية الاقتصادية للطفل من خلال مصروف الجيب اليومي الذي يوفر لهم أول خطوة نحو التنشئة الاقتصادية. (ريهام العيوطي : ٢٠١٣، ٣١ - ٣٢)

ودراسة (إيمان الزغبى: ٢٠٠٧) التي وطدت علاقة القيم الاقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الإستهلاكي لطفل الروضة.

**** ومن أهم الأساليب التي تؤثر بها الأسرة علي التنشئة الاقتصادية للطفل:**

١- تعمل علي إمداد الطفل بمعلومات أكثر تساعد علي نموه المعرفي وتكون عاملا معوقا حين تحرمه من ذلك، ومن هذا تؤثر علي القدرات المعرفية الاستهلاكية حينما توفر له تجارب جديدة يمكن استيعابها والتكيف معها مثل: التنبيه علي الطفل فحص المنتج والتعرف عليه قبل شرائه.

٢- أن الأسرة تؤثر بطريق غير مباشر علي سلوك الطفل الاستهلاكي وذلك نتيجة لاختلاف مستوي المعيشة وتفاعل الطفل مع الاستهلاك، وذلك من خلال بعض المهارات الحياتية مثل: اصطحاب الطفل إلي السوق، وتشجيعهم علي اختيار بعض الهدايا للمناسبات . (Kalish ,Holden:2009,20)

ثانيا : دور الروضة في تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية :-

تعد المفاهيم الاقتصادية من أهم المفاهيم التي تسعى الروضة لإكسابها للأطفال بما توفره لهم من خبرات في البرامج المقدمة لهم لتحقيق أهداف التعلم الاقتصادي في المراحل المبكرة.

ولابد أن يحتوي برنامج الروضة علي تعلم المفاهيم الاقتصادية المشار إليها في جدول المفاهيم في مرحلة الروضة، ويتم هذا التعلم من خلال المرور بالخبرات الحسية المتنوعة في الأنشطة المنظمة حول تلك المفاهيم ومنها (الأنشطة القصصية، الفنية،

الموسيقية، والعلمية، دائرة المعلومات، والرحلات، والنشاط العقلي المعرفي، والألعاب التربوية
الموجهه. (وزارة التربية والتعليم: ٢٠٠٤، ٣٤-٣٥)

كما يمكن أن تقدم الأنشطة التي تحقق المفاهيم الاقتصادية في مدة زمنية ٣٠
دقيقة يوميا مثل أي نشاط أو تتجاوزها إلي زمن يوم الروضة إذا كان بها تصنيع لبعض
الأشياء أو تداولها.

ويتم تناولها في الأنشطة المتعددة سواء من خلال التعلم الفردي في الأركان أو
التعلم الجماعي في الأنشطة الجماعية التي تقوم بها المعلمة مع الأطفال.

وأكدت العديد من الدراسات علي أهمية أنشطة الروضة في إثراء الطفل بالخبرة
المعرفية المرتبطة بالمفاهيم الاقتصادية مثل دراسة (Adams, Nina P:2002) التي نمت
موضوعات جديدة ضمن مناهج التربية الاقتصادية لطفل الروضة باستخدام الألعاب التي
تدور حول نظام الروضة وقوانينها ومفهوم البنك والضرائب باستخدام تمثيل الأدوار
والقصص والألعاب، ودراسة (Peter, Tami: 2009) التي عملت علي بناء مشروع
لإحداث الوعي الاقتصادي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال بعض وأنشطة الروضة أهمها
(الكتب الملونة - استعراضات - ألعاب العرائس - الأفلام) واستخدمت طرق متعددة مثل
(تمثيل الأدوار- المناقشة - الأسئلة والأجوبة).

**** ومن الاعتبارات التي يجب أن تراعيها معلمة الروضة في تعلم المفاهيم الاقتصادية**

هي:

- ١- مساعدة الطفل علي الشعور بالثقة بالنفس وذلك من خلال اختيار نوع النشاط
ليلائم مستوي الطفل فيقوم به بنجاح.
- ٢- تشجيع الطفل واستخدام مهارات التعزيز الإيجابي، والاهتمام بمحاولات الطفل وليس
بالنتيجة.
- ٣- مساعدة الطفل علي مواجهة الفشل بطريقة إيجابية وجعل الفشل بداية تعلم جديدة.
- ٤- توفر بيئة غنية بالمواقف التي تشجع الطفل علي الاستكشاف.

- ٥- دعم تعلم الطفل من خلال التعليقات والأسئلة .
 - ٦- تشجيع الطفل علي حل المشكلات (التعرف علي المشكلة وتوضيحها)
 - ٧- توفر الوقت الكافي للعب قدر الإمكان .
 - ٨- تشجيع الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال اللغة .
 - ٩- وضع قائمة بالحلول الممكنة واختيار أفضل الحلول . (أمل حسونة:٢٠٠٦،٥٢)
- طرق تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية:**

يمكن تنمية المفاهيم الاقتصادية بصرق متعددة مثل: القدوة والممارسة والتعلم بالمحاولة والخطأ والموعظة والثواب والعقاب والترغيب والتدعيم والتعزيز والمناقشة .
ويقدم (نزار رمضان :٢٠١١) بعض المقترحات لتنمية المفاهيم الاقتصادية السليمة كما يلي:

- ١- الحوار الهادف المعقول مع الطفل بالقدر الذي يستوعبه عن الادخار وترشيد الانفاق والميزانية والاحتياج والتخطيط وغيره بما يناسب عمره.
- ٢- وجود حصاله لكل طفل.
- ٣- كتابة وتعليق خطة الإنفاق الشهرية.
- ٤- إتباع خطوات التسوق السليم من كتابة قائمة المشتريات ومراجعة الحساب واستغلال فرص التخفيضات.
- ٥- تدريب الابن مبكرا في الإجازات علي العمل والكسب الحلال.
- ٦- تأسيس مجلس اقتصادي عائلي يجتمع مرة كل شهر.
- ٧- عمل دفتر ميزانية يكتب به بنود الصرف والإدخار وحركة الشراء اليومية.
- ٨- إسناد ميزانية البيت أو ميزانية عمل مصعب كعزومة أو حفلة للأبناء وتشجيع الابن ومكافأته عند التوفير من الميزانية أو ممارسة سلوك اقتصادي صحيح.

٩- إعطائه مصروف ومناقشته في كيفية الإنفاق منه وتنظيم مسابقة بين أبناء الأسرة بعنوان الاقتصادي الصغير أو المستثمر الصغير وتحمل التوفير أو الإدخار.

١٠- التربية بالأحداث الاقتصادية الجارية والتعليق عليها ومناقشتها مثل الاحتكار - خسارة الشركات العملاقة - الاستثمار - الاختلاسات... وغيرها من الأحداث ذات الصلة . (ريهام العيوي: ٢٠١٣، ٣٧-٣٨) نقلا عن (التربية الاقتصادية للإطفال

(Http:// www.25yanyaer.net/search)

وقد استفادة الباحثة من الطرق المقترحة السابقة في إعداد برنامج الدراسة الحالية خاصة مسابقة المستثمر الصغير والتعلم بالأحداث الجارية وغيرها من الطرق السابقة.

ولكن من خلال قراءة الباحثة وإطلاعها علي الدراسات السابقة يمكننا إكساب طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية بكل الطرق والأنشطة المختلفة المتبعة لتحقيق أهداف المرحلة من طريقة القصة والأغنية والعصف الذهني والحوار والمناقشة والاكتشاف والمسرح ولعب الأدوار واتباع مختلف الاستراتيجيات التعليمية، وركزت الدراسة الحالية علي خرائط المفاهيم بشكل رئيسي ودعمها بالطرق السابقة للتأكيد علي المفهوم .

خطوات تعلم طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية:

في مجال تعلم المفاهيم وبالذات المفاهيم الأعلى في المستوي المعرفي عند طفل الروضة يكون من الأفضل أن يسبق ذلك التدريب علي السلوك المعبر عن المفهوم، لأن تعريض الطفل لممارسة هذا السلوك وتكراره يجعل الطفل يكتسب المفهوم بشكل أفضل، وهذه الخطوات تتلخص في الآتي:

١- الهدف ٢- التعريف ٣- العرض ٤- التطبيق ٥- التعزيز

١- الهدف : الخطوة الأولى لتعليم أي قيمة شخصية أو مهارة أو سلوك أو عقيدة هي معرفة الهدف منه، مثلاً الهدف من الادخار والتركيز علي أهميته عن طريق

ملصق أو نشيد تذكيري وهذامهم جدا لماذا نكتب المصروفات، لماذا نحسب التوفير، لماذا؟ مما يوضح أهداف الادخار .

٢- **التعريف:** وهو وصف الحاجة إلى قيمة سلوكية اقتصادية ومعناها، ويتم ذلك بشرح القيمة تاريخياً وعقائدياً وما تعنيه، فليس من المفترض معرفة ما تعنيه قيمة الكرم حتى لو كان يقوم البعض به من قبيل العادة فقط، ولكن لا بد أن يتولد بعض المعرفة سلوك إيجابي مترجم لواقع.

٣- **العرض:** ليست هناك طريقة مثالية لتعليم القيمة والسلوك الاقتصادي ولكن هناك طرق مقترحة لعرض القيمة مثل تجسيدها بشئ ملموس مثل: (مجسم - حوار - ملصق - مجلة - كتاب - حصالة - فيديو كليب) وعرضها على الأطفال، وتحديد الشخصيات التي تتعامل معهم بقيم اقتصادية والارتباط بها.

٤- **التطبيق:** إن إظهار وتعريف وعرض وحده لا يكفي، ولكن ينبغي التدريب لمدة لا تقل عن ٢١ يوم أو تنظيم ثنائيات بين الأقارب أو الإخوة لممارسة القيم والسلوكيات الاقتصادية مثل (الاستثمار - التبرع - التخطيط المالي - المقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني - الادخار) وغيرها من القيم.

٥- **التعزيز:** الخطوة الأخيرة والضرورية من خطوات بناء الشخصية الاقتصادية تتمثل في تعزيز

السلوكيات الملائمة وتصحيح غير الملائمة بسرعة وتشجيعهم على استخدام هذه القيمة في حياتهم مثل الحديث مع الابن على فائدة ما ادخره العام الماضي كيف نفعته تلك النقود؟ وهكذا مع إعطائه هدايا عند الممارسة السلوكية الاقتصادية السليمة. (ريهام العيوطي ٢٠١٣، ٣٩:٤٠) **نقلا عن** (التربية الإقتصادية للإطفال [Http://www.25yanyaer.net/search](http://www.25yanyaer.net/search))

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية تنمية القيم والمفاهيم والسلوكيات الاقتصادية للطفل مثل دراسة (Kardash,Nadzeяa:2012) والتي أكدت علي تنمية وعي الأطفال بمصدر النقود للأسرة وأوصت بأهمية تقديم المدرسة لموضوعات توجه

للمحافظة علي الأملاك العامة والخاصة، ودراسة (Nahid osserian :2011) التي أوضحت دور الإعلانات في نشر أنماط السلوك الاستهلاكي لمنتجات بعض الشركات في المجتمع المصري لتنمية المفاهيم الاقتصادية لدي الأطفال المصريين، ودراسة (Kilburn,RebeccaM,KarOly,Lynna:2008) التي أوضحت أن الأطفال ذوي الخامسة من العمر يستطيعون الفهم والاستيعاب للمفاهيم الاقتصادية عن طريق استخدام برامج تخطيط دقيق لجذب انتباه الأطفال وإشراكهم في الأنشطة التعليمية.

وقد استفادت الباحثة من نتائج هذه الدراسات بتحديد المفاهيم الاقتصادية الملائمة لطفل الروضة واعتمدت عليها الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء أحدث الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التي اجريت في مجال البحث الحالي، وتم تصنيفها وفق محورين مرتبة من الأقدم للأحدث كما يلي :

المحور الأول: الدراسات التي تناولت خرائط المفاهيم أو الخرائط الذهنية :

رغم وجود العديد من الدراسات التي أكدت علي فعالية استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس المجالات والعلوم المختلفة مثل دراسة (منال محمد :٢٠٠٧)، دراسة (ميرفت إبراهيم :٢٠٠٧)، دراسة (لجين محمد، غيداء سالم :٢٠٠٧)، إلا إنه توجد ندرة في الدراسات الحديثة التي استخدمتها مع طفل الروضة، لذا ستعرض الباحثة الدراسات التي اهتمت بتطبيق استراتيجية خرائط المفاهيم في مختلف المراحل التعليمية مثل :-

١- دراسة (Badilla , Sonia : 2006) : التي توصلت إلي فاعلية خرائط المفاهيم في تعلم طفل الخامسة حيث استخدمت الصور والأشياء لمساعدة الأطفال علي تطوير خريطة المفاهيم عن المنزل ونجحت في تزويد الأطفال ببعض المفاهيم لخصائص خرائط المفاهيم مثل هيكلها وإمكانية الربط بين المفاهيم علي الخريطة بطرق مختلفة.

٢- دراسة (Maria Birbili:2007) : التي توصلت إلي فاعلية خرائط المفاهيم في تعليم أطفال الروضة فقد استطاعت أن تجعل الأطفال يبنوا خرائطهم بأنفسهم ويضعوا فيها

إبداعاتهم وابتكاراتهم للتعبير عن أفكارهم، كما ساعدت علي تنمية إدراك العلاقات من خلال التعرف علي المفاهيم الخاطئة وتصحيحها.

٣- دراسة (Rosario Merida :2010) : التي توصلت إلي فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية قدرات الأطفال علي التعلم حيث أسفرت النتائج عن استطاعة الأطفال إنتاج خرائط مفاهيم جماعية وفردية.

٤- دراسة (تانجا انكلمان : ٢٠١٠) : التي توصلت إلي كيف تدعم خرائط المفاهيم الرقمية حول معرفة الطلبة المتعاونين ومعلوماتهم في حل المشكلات في بيئة تعلم بالحاسوب.

٥- دراسة (ريتيلديس دياس : ٢٠١١) : التي توصلت إلي فاعلية خرائط المفاهيم المدعمة من قبل الحاسوب كأستراتيجية لتعزيز الاستيعاب القرائي في اللغة الإنجليزية لأغراض خاصة.

٦- دراسة (فائقة علي : ٢٠١٢) : التي توصلت إلي فاعلية خرائط المفاهيم في تعليم أطفال الروضة وإكسابهم بعض المفاهيم المقررة من خلال الخطة الموضوعية داخل الروضة من قبل منهج حقي ألعب وأتعلم وابتكر.

٧- دراسة (جاو هوانغ، لي هانغ : ٢٠١٣) : التي توصلت إلي فاعلية أثر دمج خرائط المفاهيم ضمن لعبة تعليمية حاسوبية في تعزيز أداء التعلم لدي مواد الطلبة في مواد العلوم الطبيعية مما أدي إلي تسهيل الإدراك والاستيعاب للمفاهيم والوصول إلي استقادة علمية أكبر لأفراد العينة التجريبية.

٨- دراسة (حاتم محمد حمدي : ٢٠١٣) : والتي توصلت إلي فعالية استخدام الخرائط الذهنية في التربية الفنية وخاصة مقرر طباعة المنسوجات لدى طلاب الفرقة الأولى تربية فنية بكليات التربية النوعية بجامعة دمياط.

٩- دراسة (هاو باي : ٢٠١٣) : التي توصلت إلي فاعلية أثر استخدام خرائط المفاهيم الرقمية في تركيب وتنظيم حل المشكلات.

- ١٠- دراسة (باتشارا فونغ، سوتيرا بوثيثا : ٢٠١٤): التي توصلت إلي تطور القراءة والإستيعاب القرائي عن طريق استخدام خرائط المفاهيم.
- المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الاقتصاد من حيث تعلم طفل الروضة (المفاهيم، القيم، السلوكيات وغيرها) بأنشطة الروضة المتنوعة :
١. دراسة (هناء قاسم الحمود : ٢٠١٠) : التي توصلت إلي فعالية دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥-٦) سنوات.
٢. دراسة راندا عبد العليم (٢٠١١) : التي توصلت إلي فعالية دور الألعاب التعليمية في التنقيف المالي لأطفال الرياض، حيث أن الثقافة المالية أساس تكوين المفاهيم الإقتصادية عند الأطفال.
٣. دراسة (Katherine Paterson : 2011): التي توصلت إلي فعالية برنامج مقترح باستخدام بعض الأنشطة الموسيقية في تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية المتعلقة باستثمار الأموال والإنفاق الجيد لدى الأطفال بمرحلة الروضة.
٤. دراسة (Piggy Banks:2012) : التي توصلت إلي تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال بمرحلة الروضة، وقد حددت مجموعة من المفاهيم مثل (الادخار-الإنفاق-الاستثمار- الشراء- التوفير) .
٥. دراسة (ريهام ربيع مصطفى العيوطي : ٢٠١٢): التي توصلت إلي فعالية السيكودراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى اطفال الروضة من(٤-٦) سنوات.
٦. دراسة (الجوهرة الدوسرى :٢٠١٣): التي توصلت إلي فعالية وحدة تعليمية قائمة على معايير مقترحة لمجالات الاقتصاد المنزلي لمرحلة رياض الاطفال بالمملكة العربية السعودية.
٧. دراسة (ريهام ربيع مصطفى العيوطي : ٢٠١٣): التي توصلت إلي فاعلية تنمية بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات.

٨. دراسة (مني محمد عبد الله يوسف: ٢٠١٣): التي توصلت إلي فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدي طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال

٩. دراسة (جنات عبدالغني البكاتوشي: ٢٠١٤): التي توصلت إلي فاعلية دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية .

١٠. دراسة (أسماء علي محمد سالم: ٢٠١٥) : التي توصلت إلي فاعلية برمجة ألعاب كمبيوتر تعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول الاقتصادية لدي أطفال الرياض

التعقيب علي الدراسات السابقة :

لقد اكدت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة علي فاعلية استراتيجيه خرائط المفاهيم وأهميتها في تعلم المفاهيم المختلفة لما لها من تأثير فعال علي زيادة الاستيعاب والدافعية والتحصيل المعرفي في عملية التعلم، واتفقت جميع الدراسات أثرها الإيجابي مع مختلف المراحل التعليمية، لذا اعتمدت الباحثة علي إستراتيجية خرائط المفاهيم مع طفل الروضة.

وأكدت الدراسات أيضا علي أهمية المفاهيم الاقتصادية في تنمية شخصية الطفل وإكسابه المهارات الحياتية اللازمة لزيادة وعيه وتنقيفه إقتصاديًا، مما دعا إلي اختيارها في البحث الحالي ورؤية مناسبتها لبناء شخصية الطفل وإكسابه السلوك الإقتصادي الإيجابي.

وقد جمعت الباحثة بين خرائط المفاهيم بأثرها الجذاب والشيق في البناء المعرفي والمفاهيم الاقتصادية وطبيعتها التشعبية لعدد من المفاهيم المرتبطة معا لإثراء معارف ومعلومات الطفل ومساعدته علي البناء الهرمي وانتاج خرائط مفاهيمية اقتصادية بسيطة بنفسه، وذلك ما حققه برنامج الدراسة الحالية، والذي لم تجد الباحثة علي حد علمها تشابه بينه وبين أي من الدراسات السابقة التي تم الإطلاع عليها أو عرضها .

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

اقتصرت العينة على "٣٢" طفلاً وطفلة من أطفال المستوي الثاني الملتحقين بروضة عمروبن العاص التجريبية للغات بإدارة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية في المجموعة التجريبية ممن يتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات وتم التطبيق عليهم والقياس القبلي والبعدي .

جدول رقم (١): يوضح التجانس بين أفراد العينة من حيث العمر الزمني، ونسبة الذكاء

والمستوي الاجتماعي والاقتصادي. ن = ٣٢

العامل المقاس	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	الدالة
العمر الزمني بالشهور	٦٧,٩	٢,٢٨	١,٢٢٤	غير دالة
نسبة الذكاء	١٤٢,٧	١٧,٦٥	١,٩٨٧	غير دالة
المستوي الاجتماعي والاقتصادي	٩٩,٧٣	٢,٢٦٤	١,٢٣٩	غير دالة

ثانياً: أدوات الدراسة:

تبعاً لأهداف الدراسة وفروضها قد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- ١- اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة : إعداد الباحثة
- ٢- بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة . إعداد الباحثة
- ٣- برنامج قائم على استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. إعداد الباحثة

وفيما يلي وصفا للأدوات

١- اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة :

تم تصميم الاختبار في ضوء عشر مفاهيم اقتصادية اعتمدت عليهم الدراسة الحالية وهما (الاستثمار - أوراق المال - النقود والعملات - السوق - الاستهلاك - مصادر الدخل -

الثروة - العمل - الطبقة الاجتماعية) تم تقديمهم باستراتيجية خرائط المفاهيم من خلال أربعة محاور:

- ١- الاختيار والتفضيل .
- ٢- المفهوم الصحيح والخطأ.
- ٣- تكملة الجزء الناقص بالخريطة.
- ٤- المطابقة بتوصيل المفهوم وما يناسبه.

أ- خطوات تصميم الاختبار:

قامت الباحثة بالاطلاع علي الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وبالتحليل، وجدت بعض الاختبارات اللفظية والمصورة لقياس المفاهيم والقيم الاقتصادية.

وقد استلزم ذلك ضرورة تصميم الباحثة لاختبار يجمع ما بين اللفظ والصورة وذلك ليلائم طبيعة استراتيجية خرائط المفاهيم.

ب- وصف الاختبار:

يتألف الاختبار من (٤٠) بند يتضمن أربعة أبعاد رئيسية، وهي الاختيار والتفضيل ويشمل ١٠ بنود، المفهوم الصحيح والخطأ ويشمل ١٠ بنود، تكملة الجزء الناقص بالخريطة ويشمل ١٠ بنود، المطابقة بتوصيل المفهوم بالعمود (أ) بما يناسبه من العمود (ب) ويشمل ١٠ بنود.

ج- تصحيح الاختبار:

يتم حساب تصحيح كل بند حسب إجابة الأطفال الصحيحة تساوي ٣ درجات والإجابة المحتملة تساوي درجتان والإجابة الخاطئة تساوي درجة واحدة .

د- تقنين الاختبار:

١- العرض علي المحكمين

وقد تم عرض الاختبار علي لجنة تحكيم تضم عشرة من المتخصصين من المدرسين والأساتذة المساعدين والأساتذة في مناهج وتربية الطفل ببعض الجامعات المصرية.

ثم قامت الباحثة باعادة النظر في الاختبار علي ضوء ما أبداه المحكمين من ملاحظات وإرشادات خاصة بتعديل الاختبار، وتم تقنين الاختبار؛ لوضعه في صورته الأولى.

جدول رقم (٢): يوضح متوسط نسبة الاتفاق والاختلاف للجنة التحكيم علي اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة.

متوسط نسبة الاختلاف	متوسط نسبة الاتفاق	أبعاد الاختبار
%١٠	% ٩٠	الاختبار من متعدد
% ٢٠	%٨٠	المفهوم الصحيح
%١٥	%٨٥	أكمل
%١٠	%٩٠	المطابقة
%١٣,٧٥	%٨٦,٢٥	إجمالي الاختبار

هـ- صدق الاختبار بطريقة الصدق الداخلي:

يقصد بصدق الأداة صلاحية هذه الأداة لقياس الجانب الذي وضعت لقياسه. وقامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين كل بند ينتمي إلي بعد معين من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لهذا البعد علي عينة قوامها (٦٠) طفلا من أطفال الروضة.

جدول رقم (٣): ويوضح معامل الصدق بايجاد معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة

الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار. $n = 60$

معامل الصدق	الأبعاد
٠,٩٠	الاختبار من متعدد
٠,٨٧	المفهوم الصحيح
٠,٩٥	أكمل
٠,٩٣	المطابقة

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١،

و- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريق إعادة الاجراء، حيث أجريت الأداة مرتين علي عينة قوامها (٦٠) طفلا وطفلة من غير العينة الأصلية، وتم استخراج معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٤): يوضح معاملات الثبات في كل بعد من أبعاد الاختبار

الأبعاد	معامل الثبات
الاختيار من متعدد	٠,٩٦
المفهوم الصحيح	٠,٩٤
أكمل	٠,٩٥
المطابقة	٠,٩٣
الدرجة الكلية	٠,٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات

المقياس.

٢- بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة :

تم إعداد بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي للتعامل في المواقف المختلفة التي تضمنها برنامج الدراسة الحالية من تعاملات مالية ومشاركة ذهنية لاستكمال بعض المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيسي الخاص بها طبقا لخرائط المفاهيم، وذلك وفقا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلي تقييم أداء الأطفال عينة الدراسة، وتعاملاتهم المالية وسلوكهم الاقتصادي بالمواقف الحياتية المختلفة في الروضة أو في المنزل؛ لبيان مدى استفادتهم من البرنامج، وانعكاس أثره علي أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم.

ب- وصف بطاقة الملاحظة:

تتكون بطاقة الملاحظة من قائمة السلوكيات الاقتصادية الخاصة بالمفاهيم العشرة، التي تضمنها البرنامج المقترح وعددها (٥ بنود لكل مفهوم) ويقابل كلا منهم أعمدة تعبر عن تكرار المفردات في المواقف المختلفة، وذلك في فترة معينة وعلي الملاحظ أن يضع علامة (√) أمام عدد مرات تكرار أفعال الأطفال.

ج- صدق بطاقة الملاحظة:

للتأكد من صدق البطاقة قامت الباحثة بعرضها علي مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال مناهج وتربية الطفل، وذلك للحصول علي نسبة اتفاق بينهم للحكم علي مدي صلاحيتها وصدقها؛ لتحليل معاملات الطفل الاقتصادية.

- بالنسبة للتقدير الكمي لآراء المحكمين:

تم رصد درجات التكرار لكل بند علي حدة، وحساب نسبتها المئوية باستخدام المعادلة الآتية:

عدد تكرار الموافقة

العدد الكلي للمحكمين

جدول رقم (٥)

العنصر	درجة المحكمين موافق	نسبة الدرجة	درجة المحكمين غير موافق	نسبة الدرجة	نسبة الاتفاق
بطاقة الملاحظة	٧	%٧٠	٣	%٣٠	%٧٠

وبذلك يكون متوسط نسبة الاتفاق للبطاقة هي %٧٠، وبعد إجراء التعديلات التي أوصي بها المحكمين أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

ب- بالنسبة للتقدير الكيفي لآراء المحكمين.

فقد قامت الباحثة باجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في البطاقة وتحويل بنود البطاقة وإعادة صياغتها لتحقيق المفاهيم العشر بالبرنامج، وأصبحت صالحة للتطبيق في صورتها الأولية.

د- ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية:

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وتم حساب معامل الارتباط بين درجات السلوكيات المفردة والسلوكيات الزوجية وحساب معامل الثبات باستخدام معادلة (بيرسون).

جدول رقم (٦) يوضح معامل ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	معامل الارتباط بين نصفي البطاقة	معامل الثبات للبطاقة ككل
الدرجة الكلية للسلوك	٠,٨٩	٠,٩٤

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط = ٠,٩٤ أي أنه دال عند مستوى ٠,٠١ وهو مستوي دلالة مناسب ويدل علي ارتفاع درجة ثبات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق، وقياس ما وضعت من أجله.

٣- برنامج قائم علي استراتيجيات خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية:-

توصل "Tolmen" من خلال نظريته المعرفية إلي أن الناس يتبنوا إستراتيجيات سلوكية تتكامل ضمنها أجزاء مستقلة من المعرفة تمكنهم من الوصول لأهدافهم، لذلك صممت خرائط المفاهيم كي توازي البيئة المعرفية للإنسان فهي توضح المفاهيم مرتبة ترتيبا هرميا من الأكثر عمومية إلي الأقل عمومية وبذلك تعكس الترتيب السيكلوجي للمعرفة .

(Anderson:2002 ,17-19)

من هذا المنطلق ركزت الباحثة علي استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في أنشطة البرنامج لما لها من أثر بالغ الأهمية في تكوين المفاهيم والمعارف لدي الطفل ومناسبتها

لطبيعة المفاهيم الاقتصادية حيث تناول المفهوم الرئيسي والربط بينه وبين عدد من المفاهيم الفرعية.

أولاً: فلسفة البرنامج:

لقد أكدت العديد من الآراء التربوية لكل من بياجيه وفيجوتسكي وجون ديوي، وغيرهم علي أن السلوك الإنساني يتكون من مجموعة الخبرات الطبيعية والاجتماعية والمعرفية والتي ترتبط بالبناء العقلي ونمو القدرات العقلية لدي الطفل التي تسهم بتكوين ونمو المفاهيم المختلفة لديه، وهذا ما يدعمه خرائط المفاهيم في أنشطة البرنامج، واتفق مع نظرية التركيب الهرمي للذاكرة لأوزبل لتي بنيت عليها خرائط المفاهيم وأكدت علي تنظيم المعلومات بعقل الطفل لتكوين مفهوم جديد ولا بد أن يمر بثلاث مراحل تبدأ بمرحلة التمثيل، تليها مرحلة التكيف ثم مرحلة التمايز التقدمي، وهذا ما يتحقق في بناء المفاهيم الهرمية، لذا اعتمدت الباحثة علي الخرائط المفاهيمية لإكساب طفل الروضة المفاهيم الاقتصادية ببرنامج الدراسة الحالية.

ثانياً: خطوات إعداد البرنامج ومصادره:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بعد الاطلاع علي العديد من البرامج العربية والأجنبية التي تهتم بهذا المجال؛ حيث تم إعداد الاطار العام للبرنامج، واختيار المادة العلمية للبرنامج، وإعدادها في صورتها الأولية الملائمة لطفل الروضة.

وقد اعتمد البحث الحالي علي مجموعة من الأسس، وهي كالآتي:

- ١- أساس عقلي: حيث تنظيم المعارف والمعلومات وإدراك العلاقات والروابط بين المفاهيم الاقتصادية وبناء الطفل خرائط ذهنية بسيطة بأنفسهم.
- ٢- أساس فلسفي: وذلك من خلال الخبرة والمعارف والمعلومات التي سوف تقدم للطفل من خلال خرائط المفاهيم والمفاهيم الاقتصادية.
- ٣- أساس اجتماعي: حيث اهتم البرنامج الحالي بتدعيم العلاقات الاجتماعية، والتأكيد علي التعاون والمشاركة والعمل الجاد الذي هم أساس البناء الاقتصادي

٤- أساس سيكولوجي: حيث راعي البرنامج سمات وخصائص طفل الروضة النفسية، وتشجيعه علي التعبير عن رأيه بحرية،

ثالثا: أهداف البرنامج:

تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء الأهداف العامة لمرحلة رياض الأطفال حيث أكدت علي تنوع أساليب تعلم الطفل واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعلم المفاهيم المختلفة، ويشتق منها الهدف الرئيس للبرنامج وهو:

- استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في اكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقتصادية. وتم تقسيم أهداف البرنامج إلي نوعين هما: (أهداف عامة - أهداف إجرائية):

أ- الأهداف العامة للبرنامج:

- إكساب الطفل الثقافة الاقتصادية .
- إكساب الطفل العديد من المفاهيم الاقتصادية مثل: (الاستثمار- أوراق المال - النقود والعملات - السوق- الاستهلاك-مصادر الدخل - الثروة - العمل - الطبقة الاجتماعية)
- تعريف الطفل بمفهوم الاقتصاد وأهميته للفرد، وفوائدها للمجتمع.
- تنمية بعض قدرات الطفل العقلية كالإدراك والتركيب والتحليل.
- تنمية مهارات الطفل مثل التصنيف والتسلسل والتناظر.. وغيرها
- تدعيم الثقة بالنفس وتشجيع الأطفال علي المشاركة.
- اعتياد الطفل الادخار وتحديد أهدافه المستقبلية .
- تعريف الطفل بالتعاملات المالية المختلفة في البنوك.
- تعريف الطفل بالفروق بين الطبقات الاجتماعية من حيث (الدخل - مستوي المعيشة - المسكن - الملابس - المأكل) الملازم لكل طبقة.

- إدراك الطفل أهمية العمل، وتقدير واحترام كل المهن .
- يفرق الطفل بين المهن والحرف ويذكر أمثلة لكلا منهم .

ب- الأهداف الاجرائية:

لقد تم تحديد الأهداف الاجرائية للبرنامج بحيث تكون شاملة للمجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية بما يتناسب مع طبيعة العينة وطبيعة البرنامج.

أولاً: الأهداف المعرفية:

- أن يتعرف الأطفال علي أهمية الاقتصاد للفرد والمجتمع .
- أن يتعرف الأطفال علي أهمية الاستثمار .
- أن يستنتج الأطفال سبب تقدم ورقي المجتمع .
- أن يقترح الأطفال حلول لمشكلة غلاء الأسعار .
- أن يميز الأطفال بين العملات معدنية وورقية .
- أن يدرك الأطفال العلاقة بين الادخار والاستثمار .
- أن يفاضل الطفل بين دور البنوك والبورصات في المكاسب المالية .
- أن يدرك الأطفال فائدة العمل وأهمية ما نعمل .
- أن يصف الأطفال بعض المواقف والخبرات السابقة بالسوق .
- أن يعرف الأطفال مصادر الدخل القومي .
- أن يستنتج الأطفال الطبقة الاجتماعية الملائمة لحجم دخل الفرد .
- أن يذكر الأطفال الفرق بين المكسب والخسارة .
- أن يعرف الأطفال المتطلبات الأساسية للزراعة والتجارة والصناعة .

– ثانيا: الأهداف الوجدانية:

- أن يشعر الأطفال بالمتعة والسرور لأداء أنشطة البرنامج.
- أن يستمتع الأطفال بتمثيل بعض المواقف .
- أن يقدر الأطفال أهمية الماء ويرشد استهلاكه.
- أن يحترم الأطفال كل المهن والعاملين بها.
- أن يحافظ الأطفال علي مصادر الطاقة (الكهرباء) .
- أن يهتم الأطفال بالتعبير عن مضمون الأنشطة.
- أن يشعر الأطفال بالنجاح وأهميته.
- أن يدرك الأطفال قيمة المال والجهد المبذول في الحصول عليه.

ثالثا: الأهداف المهارية:

- أن يذكر الأطفال متطلبات الزراعة.
- أن يقوم الأطفال بزراعة واستنبات بعض النباتات .
- أن يدخر الأطفال بعض النقود من مصروفهم.
- أن يحدد الأطفال مصدر إنفاقه اليومي (احتياجاته وما يشتريه).
- أن يذكر الأطفال المهنة التي يتمناه في المستقبل.
- أن يمثل الأطفال عمليتي البيع والشراء في السوق.
- أن يعدد الأطفال فوائد البنوك والبورصات.
- أن يستخدم الأطفال عملات ورقية، معدنية في الشراء.
- أن يقلد الأطفال شخصيات فلاح، تاجر، عامل بمصنع.
- أن يحدد الأطفال موضع الخطوط والأشكال المناسبة بالخريطة الذهنية.

- أن يكمل الأطفال المفهوم الناقص بالخريطة.
- أن يشارك الأطفال في التخطيط للمستقبل.
- أن يميز الأطفال بين المكسب والخسارة.
- أن يقترح الأطفال حلول للأزمة الاقتصادية .

رابعاً: محتوى البرنامج:

بعد أن قامت الباحثة بتجديد الأهداف العامة والاجرائية للبرنامج، حددت محتوى البرنامج الذي تتحقق من خلاله هذه الأهداف، وتضمن هذا المحتوى مجموعة من الأنشطة التي تم بناؤها علي خرائط المفاهيم لعدد من المفاهيم الاقتصادية بحيث يتم عرض المفهوم الرئيسي وما يتفرع منه بشكل مجمل مع شرح مكونات الخريطة ومشاركة الأطفال التفاعلية بوصف الصور الملحقة بالخريطة، ثم تقوم الباحثة باستخراج بعض الأنشطة المسرحية والغنائية والفنية والتمثيلية التي تدعم مفاهيم الخريطة وتؤكد لها في ذهنهم، ثم يقوم الأطفال ببناء خرائط بسيطة بأنفسهم عن نفس المفهوم بعد أدراكه .

خامساً: أنشطة البرنامج:

اشتمل البرنامج علي مجموعة من الأنشطة (قسمت علي (٣٦) جلسة، والتي تم عرضها بالشكل الآتي:

- زمن الجلسة: المدة التي تستغرقها الجلسة (٦٠ دقيقة لكل جلسة).
- مكان الجلسة: المكان الذي تنفذ فيه الجلسة (القاعة - الفناء).
- موضوع الجلسة: خريطة المفهوم مثل (السوق، الاستثمار ..).
- عنوان الجلسة: المفهوم الاقتصادي.
- أهداف الجلسة: تحديد الهدف العام والأهداف الاجرائية للجلسة.

التقنيات التربوية المستخدمة: تنوعت ما بين السبورة لعرض الخرائط، جهاز عرض Over-head، أدوات الرسم والتلوين، صلصال، بعض الملابس، مسرح العرائس، الآلات الباند.

سادسا: مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدة زمنية قدرها ٣ شهور تقريبا (١٢ أسبوع)، بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع أي ثلاث جلسات مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة، مقسمة كالاتي:

(١٥) دقيقة: تهيئة للمفهوم موضوع الخريطة لمعرفة خبرات الأطفال، ومعلوماتهم عنها.

(٢٥) دقيقة: عرض للخريطة، ومناقشة الأطفال فيها.

(١٠) دقائق: تقويم.

(١٠) دقائق: تحديد المهام المنزلية .

سابعا: أساليب تعلم البرنامج:

استخدمت الباحثة استراتيجيات خرائط المفهوم بشكل رئيسي في البرنامج بالإضافة إلي العصف الذهني والحوار والمناقشة والغناء والقصة.

ثامنا: تقويم البرنامج:

استخدم البرنامج الحالي ثلاث طرق للتقويم، وهي:

- تقويم قبلي: حيث تطبيق بطاقة الملاحظة، والمقياس قبل بدء البرنامج.
- تقويم بنائي: حيث تقويم كل نشاط علي حدة أثناء تنفيذ البرنامج.
- تقويم نهائي: حيث إعادة التطبيق لبطاقة الملاحظة، والمقياس عقب الانتهاء من البرنامج.

تاسعا: ضبط البرنامج:

أ- صدق البرنامج:

وذلك للتأكد من صلاحية البرنامج، وإمكانية تطبيقه، ثم عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وتربية الطفل، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن اتفاق السادة الخبراء علي أهمية ومناسبة أنشطة البرنامج للمفاهيم المختارة، من حيث: الأهداف والوسائل وطرق التعلم (خريطة المفهوم)، ومدة كل جلسة، والتقييم.

وكان للمحكمين بعض الملحوظات:

١- تعديل بعض أهداف الأنشطة بإعادة صياغتها.

٢- استبدال بعض الصور بالخريطة لتلائم الطفل.

٣- وجود جزء ناقص بالخريطة يستكملة الطفل في التقييم .

وبعد مراعاة تعديلات المحكمين والحرص علي تنفيذها أثناء البرنامج أصبح البرنامج صالحا للتطبيق.

ب- ثبات البرنامج:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية علي عينة قوامها (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني بروضة عمرو بن العاص التجريبية للغات (قاعة أخرى) من غير عينة الدراسة الأصلية حيث تم تطبيق البرنامج عليهم في فترة مكثفة مدتها شهر كتجربة استطلاعية للبرنامج، وذلك لمعرفة الأدوات والإمكانات اللازمة لتنفيذ البرنامج بشكل موسع، وكذلك لمعرفة المدة الزمنية الملائمة لتنفيذه، ومن خلال هذه التجربة تفادت الباحثة بعض العقبات، وهي عدم القدرة علي تنفيذ البرنامج ككل في قاعة النشاط، وأننا نحتاج إلي مسرح الروضة والفناء ؛ لتطبيق الأنشطة الداعمة للخريطة، وبالفعل أتاحت لنا الروضة استعمال المسرح أثناء التطبيق الفعلي للبرنامج.

عاشرا: تطبيق البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد الأدوات وضبطها؛ للتأكد من مدي صلاحيتها، تناولت الباحثة الاجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج، وهي:

١- تحديد العينة:

بلغ عددها (٣٢) طفلا وطفلة من أطفال روضة عمروين العاص التجريبية للغات بالعاشر من رمضان في محافظة الشرقية.

٢- التطبيق القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة والمقياس علي أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية)، ثم رصد الدرجات الخاصة بالتطبيق.

٣- تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بمساعدة معلمة القاعة الأصلية؛ لتدعيم الأنشطة، وتحقيق أهدافها بشكل مناسب، وكذلك مساعدة أولياء الأمور لتفهمهم الدور الايجابي للبحث العلمي وأهميته.

٤- التطبيق البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث مرة أخرى علي العينة، وحساب الدرجات، ومعرفة الفروق؛ لتحقيق مدي فاعلية البرنامج.

الأساليب الاحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استخدام اختبار(ت)

(T. Test) لحساب الفروق بين المتوسطات، وتحقق صحة الفروض.

نتائج البحث:

- نتائج الفرض الأول، ومناقشتها:

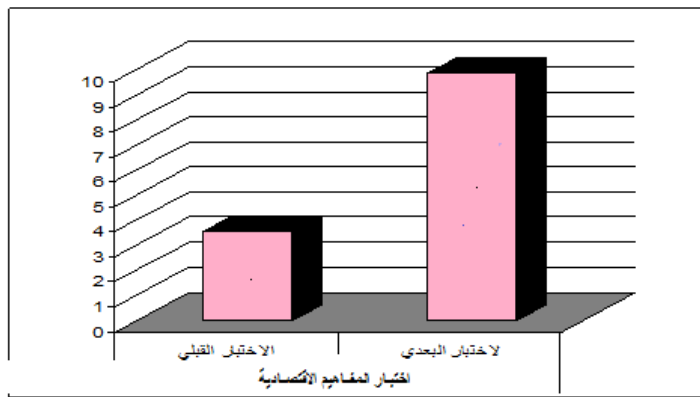
أ- المعالجة الاحصائية للفرض: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الاقتصادية لطفل الروضة لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

جدول رقم (٧): يوضح نتيجة اختبار " T-TEST " على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار المفاهيم الاقتصادية حيث $n = 32$

الدالة	ت المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة
٠.٠٥			٠.٣١	٣.٥٨	تجريبية قبلي
دالة	٦٠.٤٨	٣١	٠.٤٧	٩.٨٦	تجريبية بعدي

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبليّة والدرجات البعديّة للأطفال عينة الدراسة على اختبار المفاهيم الاقتصادية حيث أن (ت المحسوبة) أكبر من (ت) الجدولية والتي $= 0.2$ عند مستوى دلالة (٠.٥٠) وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي وبذلك تثبت صحة الفرض الأول.

رسم بياني رقم (١): يوضح درجات أطفال المجموعة التجريبية لاختبار المفاهيم الاقتصادية



ب- مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول السابق ورسم البياني تحقق صحة الفرض الأول بمستوي دلالة (٠.٠٥)، وهذه النتيجة تشير إلي أن البرنامج المستخدم قد حقق نجاحا ملحوظا لإكساب أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) المفاهيم الاقتصادية، حيث إثراء معارف ومعلومات الطفل حول الاقتصاد ومعناه بالتوفير من أجل سبل العيش وتوالت المفاهيم والمعارف ليعرف مفهوم الادخار حيث هو تجنب جزء من المقتنيات مع المحافظة عليه لوقت الحاجة سواء مال أو طعام أو ملابس وربطها بقصة سيدنا يرسف عليه السلام أكد المفهوم لديهم وجعلهم يعرفون أنه أساس الاستثمار، وتوالت شجرة المعرفة لباقي المفاهيم المرتبطة مع بعضها بروابط هرمية يمثل رأسه الاقتصاد وقاعدته عوامل تحقيقه من أموال وعملات ومشغولات ذهبية وأراضي وعقارات مكونين الثروة التي نحتفظ بها في البنوك ونضاعفها في البورصات مكونيين طبقة اجتماعية تحقق مستوي معيشي مناسب لنوع العمل وهكذا تم ربط كل المفاهيم بعد تعلمها .

وظهر تغير عام في سلوك الطفل الاقتصادي تأثر بمعرفة المفاهيم الاقتصادية التي تم عرضها بالبرنامج وإزادت ثقافتهم الاقتصادية وأصبحت المشاكل الاقتصادية في حيز اهتمامهم ومحور حديثهم مثل (غلاء الأسعار _ أزمة البنزين _ انخفاض الدخل - إنهاء مشروعات الطرق والنقل الجديدة وغيرها) بل أكثر من ذلك أصبحوا يفكرون في وضع حلول لهذه المشاكل.

واتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (ريهام العيوطي : ٢٠١٢) والتي توصلت إلي فعالية السيكدوراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى اطفال الروضة من (٤-٦) سنوات، ودراسة (حاتم د حمدي : ٢٠١٣) والتي توصلت إلي فعالية استخدام الخرائط الذهنية في التربية الفنية.

مما دعم نتيجة البحث الحالي حول أهمية تعلم الطفل المفاهيم الاقتصادية بخرائط المفاهيم.

نتائج الفرض الثاني، ومناقشتها: ينص الفرض الثاني علي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج."

أ- المعالجة الإحصائية للفرض:

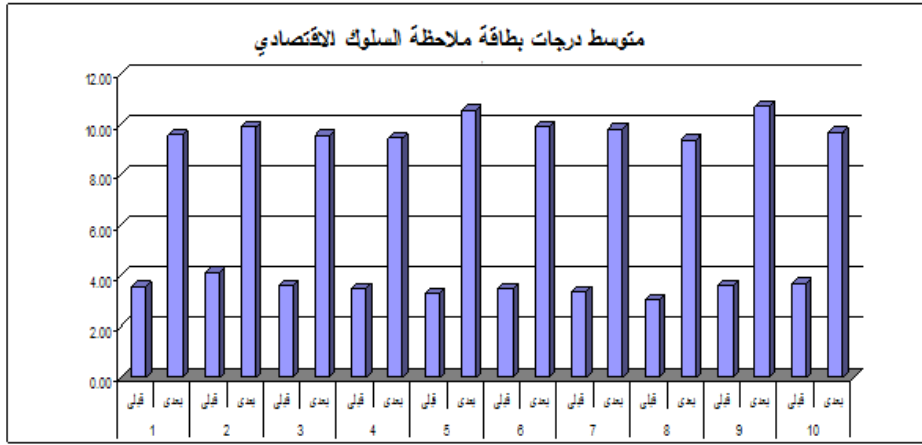
جدول رقم (٨): يوضح نتيجة اختبار " T-TEST " على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لبطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي حيث : ن = ٣٢

سلوكيات المفهوم	التطبيق	عدد الأطفال	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
١- الاستثمار	قبلي	٣٢	٣.٦٤	٠.٧٧	٣١	٢٢.١٢	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٥٨	١.٢٤			
٢- أوراق المال	قبلي	٣٢	٤.١٨	٠.٨٧	٣١	٢١.٣٨	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٩٣	١.١٩			
٣- النقود	قبلي	٣٢	٣.٥٨	٠.٨٦	٣١	٢٤.٨٢	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٥٩	١.١٠			
٤- السوق	قبلي	٣٢	٣.٥٦	٠.٨٩	٣١	٢٤.٠٩	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	١٠.٥٣	١.٢١			
٥- الاستهلاك	قبلي	٣٢	٣.٥٥	١.٠٧	٣١	٢٠.٩٤	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٤٨	١.٠٩			
٦- مصادر الدخل	قبلي	٣٢	٣.٠٨	١.٠٧	٣١	٢٤.٦٨	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٤٥	١.٣٢			
٧- الثروة	قبلي	٣٢	٤.٥٣	١.٩٥	٣١	٢١.٥٤	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٩٢	١.٢٥			
٨- العمل	قبلي	٣٢	٨.٤١	٠.٩٨	٣١	٢٣.٩٢	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٨٤	١.١٩			
٩- العملات	قبلي	٣٢	٥.٦٦	١.٠٤	٣١	٣٠.٢٨	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	١٠.٧٢	١.٠٢			
١٠- الطبقة الاجتماعية	قبلي	٣٢	٥.٧٤	٠.٩٧	٣١	٢٥.٤٣	قيمة ت دالة %٥
	وبعدي	٣٢	٩.٧٩	١.٢٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لطفل الروضة لصالح القياس البعدي.

رسم بياني رقم (٢):

يوضح درجات أطفال المجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي



ب- مناقشة نتائج الفرض الثاني :

تشير هذه النتيجة إلي أن البرنامج المستخدم في البحث الحالي قد حقق نموا ملحوظا في سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيقه في المفاهيم الاقتصادية مثل مفهوم الترشيد: حيث عدم تبذير الأطفال في إنفاق مصروفهم بل تعلموا يدخرون جزء منه كذلك تعلموا المحافظة علي أدواتهم وملابسهم وصنابير المياه بل اعتادوا أيضا إغلاق جميع اللببات بالمنزل في النهار وعدم ترك أي غرفة مضيئة غير متواجدين بها وغيرها مما يدل علي إكسابهم المفهوم.

كما اتضح أيضا في مفهوم السوق: حيث أصبح الأطفال أكثر وعيا بملاحظة الموازين أثناء الشراء ومعرفة الثمن وتحديد السلع الرئيسية والمحاسبة المالية وتقدير المتبقي والتعامل مع البائعين وذلك من خلال حرصهم علي الذهاب إلي السوق مع والداتهم.

وقد أتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (Piggy Banks:2012) : التي توصلت إلي تنمية المفاهيم الاقتصادية لدى الأطفال بمرحلة الروضة، وقد حددت مجموعة من المفاهيم مثل (الادخار-الإنفاق- الاستثمار- الشراء- التوفير).

و دراسة (جنات البكاتوشي : ٢٠١٤) والتي توصلت لفاعلية دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية .

ملخص نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة علي النحو الآتي:

١- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في اختبار المفاهيم الاقتصادية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

٢- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة السلوك الاقتصادي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

٣- تحقيق الفروض أظهر النتائج التالية :

- هناك تأثير واضح لخرائط المفاهيم لإثراء معلومات ومعارف طفل الروضة في المفاهيم الاقتصادية.

- التطبيقات المصاحبة للخرائط، كانت الباحثة تحرص من خلالها علي عرض العديد من النماذج التوضيحية والحقيقية المعبرة عن المفاهيم مثل البيع والشراء وبعض المنتجات والسلع مما مثل لهم مصدر جذب وتشويق للمعرفة، وقد ساعدت علي تنظيم عملية التعلم واكتساب المعرفة من خلال تفاعل الطفل مع المعلمة ومع إقرانه وأكدت علي المفهوم.

- مشاركة الطفل بإيجابية في عملية التعلم وتفاعله مع المعلمة ومع أقرانه
وقيامه بتطبيق ما تعلمه في بناء خرائط بسيطة لمختلف المفاهيم
الاقتصادية والعلمية والجغرافية .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما قدماه من تفسيرات توصي بالآتي:

١- الاستفادة من البرنامج المقترح في مجال تربية الطفل لكلا من المعلمات والسادة
القائمين علي التطوير ووضع المعايير القومية بمرحلة رياض الأطفال.

٢- ضرورة إفادة معلمات رياض الأطفال من نتائج الدراسة وتدريبهم باستمرار علي
استخدام الاستراتيجيات الحديثة خاصة خرائط المفاهيم .

٣- تنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول كيفية تطبيق خرائط المفاهيم مع اللطفل.

٤- الاهتمام بإكساب المفاهيم الاقتصادية بكل جوانبها داخل الروضة وتوافر الوسائل
التعليمية المختلفة لتدريسها .

٥- عمل سوق صغير داخل الروضة يشترك فيه الطفل وينظمه ويشارك في عملية
البيع والشراء

٦- الحرص علي عمل نشرة إقتصادية يومية في أخبار الصباح لتنمية الوعي
الاقتصادي .

البحوث المقترحة:

أسفرت هذه الدراسة عن نقاط تحتاج إلي المزيد من البحث والدراسة، والتي يمكن إيجازها،
في التركيز علي استراتيجية خرائط المفاهيم مع مختلف المفاهيم كما يلي:

١- برنامج قائم علي خرائط المفاهيم لاكساب طفل الروضة المفاهيم اللغوية.

٢- برنامج قائم علي خرائط المفاهيم لاكساب طفل الروضة المفاهيم الجغرافية.

-
- ٣- برنامج قائم علي خرائط المفاهيم لاكتساب طفل الروضة المفاهيم العلمية.
 - ٤- برنامج قائم علي خرائط المفاهيم لاكتساب طفل الروضة المفاهيم التاريخية.
 - ٥- برنامج قائم علي خرائط المفاهيم لاكتساب طفل الروضة المفاهيم الرياضية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة .
٢. أسماء علي محمد سالم (٢٠١٥): فعالية برمجية ألعاب كمبيوتر تعليمية في تنمية بعض المفاهيم والميول الإقتصادية لدي أطفال الرياض، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة المنيا .
٣. اللجنة الوطنية المصرية للطفولة (٢٠١٠): برنامج الاقتصاد والإدخار، ضمن أنشطة مناهج أطفال جدة، المنتدى العام للطفولة، السعودية .
٤. الجوهرة الدوسرى (٢٠١٣): فعالية وحدة تعليمية قائمة على معايير مقترحة لمجالات الاقتصاد المنزلي لمرحلة رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الأول بعنوان " رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر والوطن العربي، كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور .
٥. أمل محمد موسى القرشاي (٢٠٠٩) : برنامج لتبسيط بعض المفاهيم الإقتصادية لأطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية - قسم رياض الأطفال، جامعة طنطا .
٦. أميرة محمد حسونة (٢٠٠٧): فاعلية مجموعة من الأنشطة التربوية لاكتساب تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي المفاهيم التجارية اللازمة لهم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
٧. إيمان العربي النقيب (٢٠٠٢): القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعارف، القاهرة.
٨. إيمان عبد الغني حسن الزغبى (١٩٩٩): أثر الإعلانات التلفزيونية التجارية علي السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
٩. إيمان عبد الغني حسن الزغبى (٢٠٠٧): علاقة القيم الإقتصادية للأسرة المصرية بالسلوك الإستهلاكي لطفل الروضة وأثر ذلك علي أدراكه لبعض المفاهيم الإقتصادية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .

١٠. بطرس حافظ بطرس (٢٠١٣): المفاهيم العلمية والبيئية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
١١. جنات عبد الغني البكاتوشي (٢٠١٤): دور المشروعات والصناعات الصغيرة في إكساب طفل الروضة مبادئ الثقافة العلمية وبعض المفاهيم الاقتصادية، مجلة الطفولة والتربية، ع ١٨، س ٦، أبريل، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
١٢. حاتم محمد حمدي (٢٠١٣): فعالية استخدام الخرائط الذهنية في التربية الفنية، المؤتمر الدولي الأول بعنوان " رؤية مستقبلية لرياض الأطفال في مصر والوطن العربي، كلية رياض الأطفال، جامعة دمنهور .
١٣. حسن الرفاعي (٢٠٠٦): الاستهلاك والادخار في الاقتصاد، دار النفائس، بيروت، لبنان.
١٤. خالد مطهر العدواني (٢٠١٤): استخدام إستراتيجية الخرائط المفاهيمية في التدريس kadwany@gmail.com، ورقة عمل بالورشة التدريبية الخاصة بـ " تنمية المهارات التدريسية وفقا لمعايير الجودة"، مدينة المحويت .
١٥. خلف محمد البحيري (٢٠٠٤): " التربية الاقتصادية الذاتية للأبناء - مدخل لتطوير التربية الوالدية من منظور إسلامي"، ندوة نحو والدية راشدة من أجل مجتمع أرشد، مركز الدراسات المعرفية، كلية التربية، جامعة سوهاج .
١٦. خليل يوسف الخليلي وآخرون (١٩٩٥): مفاهيم العلوم العامة والصحة في الصفوف الاربعة الاولى، ط١، مطابع كتاب المدرسي، صنعاء.
١٧. دونالد أروليخ، ريتشارد كالاها، روبرت هاردر، هاري جبسون (٢٠٠٣): استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل، ترجمة عبدا أبو نبعه، الكويت، دار الفلاح للنشر والتوزيع.
١٨. راندا عبد العليم أحمد منير (٢٠١١) : دور الألعاب التعليمية في التنقيف المالي لأطفال الرياض، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة عربية إقليمية محكمة، المجلد الخامس، العدد الثالث، يوليو.
١٩. ريهام ربيع مصطفى العيوطي (٢٠١٢) : فعالية السيودراما لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية لدى اطفال الروضة من(٤-٦) سنوات، بحث منشور في مجلة كلية رياض الأطفال، ع ١، يوليو، جامعة بورسعيد .

٢٠. ريهام ربيع مصطفى العيوطي (٢٠١٣) : تنمية بعض المفاهيم الإقتصادية باستخدام الأنشطة المسرحية وعلاقتها بمظاهر السلوك التوافقي لطفل الروضة (٤-٦) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد .

٢١. سعد بن هاشم بن محمد العلياني (٢٠٠٦): التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، بحث مكمل لنيل درجة الدكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٢. سعاد محمد علي بهادر (٢٠٠٢): برامج أطفال ما قبل المدرسة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .

٢٣. سعيد إسماعيل عثمان القاضي (٢٠٠٢): ” التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة ”، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، الجزء الأول، مركز الدراسات المعرفية، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر.

٢٤. سلطنة قاسم الفالح (٢٠٠٥): فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية القدرة على ادراك العلاقات وتعديل التصورات الخاطئة في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مدينة الرياض (ملخص بحث من الانترنت)

<http://pubcou.ncil.kuniv.edu.kw/jeo/arabic/subscription.asp>

٢٥. سمية محمود محمد فرغلي (٢٠١٤) : دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الاقتصادية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي .

٢٦. سهام محمد بدر (٢٠٠٩) : مدخل إلى رياض الأطفال، الطبعة الأولى، دار الميسرة، عمان الأردن

٢٧. شاكر صالح (٢٠٠٩) : التربية الاقتصادية المدرسية والتلويح بشعار اقتصد . منشور في موقع (<http://www.Moeforum.net>)

٢٨. شيرين صلاح عبد الحكيم أحمد (٢٠٠٣) : أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تدريس الهندسة لتلاميذ المرحلة الإعدادية علي تنمية التحصيل والاحتفاظ بالتعليم واتجاهات التلاميذ نحو مادة الهندسة، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس .

٢٩. عبدالله محمد خطايبية (٢٠٠٥) : تعليم العلوم للجميع، ط١، دار المسيرة، عمان، الاردن.

٣٠. علي إبراهيم الجزيري (٢٠١٨): فعالية برنامج تدريبي قائم علي التعلم الذاتي وورش العمل لتنمية بعض المفاهيم والوعي بالقضايا المعاصرة في مادة الاقتصاد المنزلي لدي معلمي الجغرافيا والتاريخ بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٣١. علي راشد (٢٠٠٦) : إثراء بيئة التعلم، دار الفكر العربي، القاهرة .
٣٢. علي محمد الحبيب، عبير عبد الله الهولي (٢٠٠٩) : منهج رياض الأطفال الحديث الأنشطة وأسس بناؤه، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
٣٣. فائقة علي أحمد عبد الكريم (٢٠١٢) : فاعلية خرائط المفاهيم في تعليم أطفال الروضة وإكسابهم بعض المفاهيم، مجلة الطفولة والتربية، ع ١٢، س٤، الجزء الأول - أكتوبر، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
٣٤. فادية ديمتري يوسف، زبيدة محمد قرني (٢٠٠٩) : العلوم المتكاملة (مفاهيم وقضايا علمية)، المنصورة، عامر للطباعة والنشر .
٣٥. لجين سالم مصطفى، غيداء سعيد قاسم (٢٠٠٧) : اثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب طالبات الصف الرابع العام للمفاهيم الجغرافية في مدينة الموصل، مجلة التربية والعلم، المجلد (١٤)، العدد (٢)
٣٦. محمد مصطفى عبد الرحمن (٢٠٠٥): فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تدريس العلوم علي تنمية الوعي البيئي والتحصيل لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان .
٣٧. ممدوح عبد الرحيم الجعفري، هالة إبراهيم الجرواني (٢٠١١): الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة (مدخل التربية الاقتصادية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
٣٨. منار مرسى الدسوقي (٢٠٠٦) : برنامج مقترح بالوسائل المتعددة لتنمية بعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدي طفل ما قبل المدرسة، دكتوراه، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية .
٣٩. منال محمد محمود عويس (٢٠٠٧) : فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس .

٤٠.منى على السالوس (٢٠٠٢): " مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام، الثقافة والتنمية "، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج،مصر.

٤١.منى محمد عبد الله يوسف (٢٠١٣) : فاعلية برنامج لتنمية بعض المفاهيم الاقتصادية وعلاقتها بالمهارات الحياتية لدي طفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة .

٤٢.ميرفت إبراهيم صالح القباني (٢٠٠٧): فعالية استخدام خرائط المفاهيم في تنمية التحصيل والتذوق الفني والجمال لطلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

٤٣.ميشيل كامل عطا الله (٢٠٠١) : طرق واساليب تدريس العلوم،ط١،دار المسيرة، عمان،الاردن.

٤٤.هناء قاسم الحمود (٢٠١٠) : دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدى أطفال الرياض ما بين سن (٥-٦) سنوات، رسالة ماجستير، كلية التربية -قسم تربية الطفل، جامعة دمشق .

٤٥.وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): المعايير القومية لرياض الأطفال، القاهرة .

٤٦.يسري محمد أبو العلا (٢٠١٣): علم الاقتصاد، دار الفكر الجامعي، القاهرة .

سادساً : المراجع الأجنبية :

47. Adams,Nina P.(2002): factors which influences kindergarten teachers selection of trade books for use in readaloud sessions in their classroom Virginia university state of virginia

48. Ali Arroyo Elizabeth (2006): The Development of Concept Maps with children in Kindergratin and First Grade, proceedings of 1st International canfere-nce-on Mapping, - Universidad Public Navarr a, Retrieved March 28.

49. **Asztalos- Joanne-G (2003):** Gender Stereotypes in children's television commercials and the effects on consumer purchasing behavior, West-Virginia- University
50. **Badilla, Sonia (2006):** Teaching Experience concept Maps in preschool (preschooler Lytticlos), San Jose ,Costa Rice , March.
51. **Brinkmann, A. (2003).** Mind Mapping as a Tool in Mathematics Education. Mathematics Teacher, National Council of Teachers of Mathematics NCTM.96 (2), February, pp96-101.
52. **Buzan, T.(2008)** Taking Notes with Mind Maps,12 March . from : <http://www.buzanworld.com>
53. **Canas , Alberto ,J(2005):**A Summary of Literature pertaining to the use of Concept Mapping techinguse and Technologies for Education performance support Pensacola, FL:Institute for Human and Machin cognition Retrieved November 12.
54. **Figueiredo, Maria Lops and athers(2005):** " Thing, We Know About the cow " concept Mapping in a preschool setting proceedings of the 1st International Conference on concept Mapping Pamplona , Spain University, November 2, Form <http://www.cmc.ihmc.vs\papers\cmc2004-38.Pdf>.
55. **G .O.Mes,Golri(2006):** O.Mes,Golri(2006):Y oung children' s Use of a Voice Input Device to Transform Their Symbolic Maps Into concept Maps . National Institute for Desing Research, Swinburn University of Technology Retrieved ,march 28. Form <http://www.decs.sa.gov.au/octf\files\links\4-13-990mez\octf2005>.
56. **Kalish, Holdren er al., (2009):** fathers, families and young children. Becoming Money smart U.S.A US Deparmang of education.

- 57. KardashNadzeya (2012):** Analysis of econmice knowledge among kansas children AsDemon. In the2012kansa studies prepariner information and learning company.
- 58. Lee , L.L. (2007) .** Using a computer – Based Multimedia Culture Mind Map as an Instructional Module for EFL Reading comprehension and Vocabulary : The Effect on Student Achievement among college Freshman in Taiwan I daho State University . PROQUEST Data Base No.ATT3231710
- 59. Mancinelli, and athers (2005):**Conc Maps in Kindergarten .In Albertoj. Canas, Joseph D.Novak,Fermin M Gonzalez(Eds): proceedings of the 1st International Conference on concept Mapping Pamplona, Spain Universidad Puplic de Navarre etrieved, November 2, Form <http://www.cmc.ihmc.vs\papers\cmc2004-38.Pdf>
- 60. Nahid osseiran Waines (2011):**development of economic concepts,among Egyptian children,journal of cross-cultural ,American university,cairo.
- 61. Peter,Tami (2009):**Teaching your children about Money Available:www.Bottom Lessclosetnyc.com.
- 62. Rosario Merida Serrano (2010):** Consensual concept Maps in Early Childhood Education, University of ordoba, Spina .
- 63. Stephanie, T., S.(2010) .** What is a Mind Mapping. From : <http://www.ehow.com/facts-5118242-mind map.htm/>
- 64. Stephanie, T., S.(2010) :** What is a Mind Mapping. From : <http://www.ehow.com/facts-5118242-mind map.htm/>
- 65. William & Mary, (2006),** Thinking Maps, retrieved from .www.members.cox.net/Jackie's/ Thinking Maps.html